التزوير يمارس باسم الديمقراطية
البيان لا يمثلنا

اثار البيان الذي اصدره رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور باسم مجلس النواب استياءً واسعاً من قبل عدد كبير من النواب الذين لوجئوا بالطريقة التي صيغ بها البيان، كما فوجئ عدد منهم بتغييبهم عن الاجتماع الذي عقد من اجل اصداره.

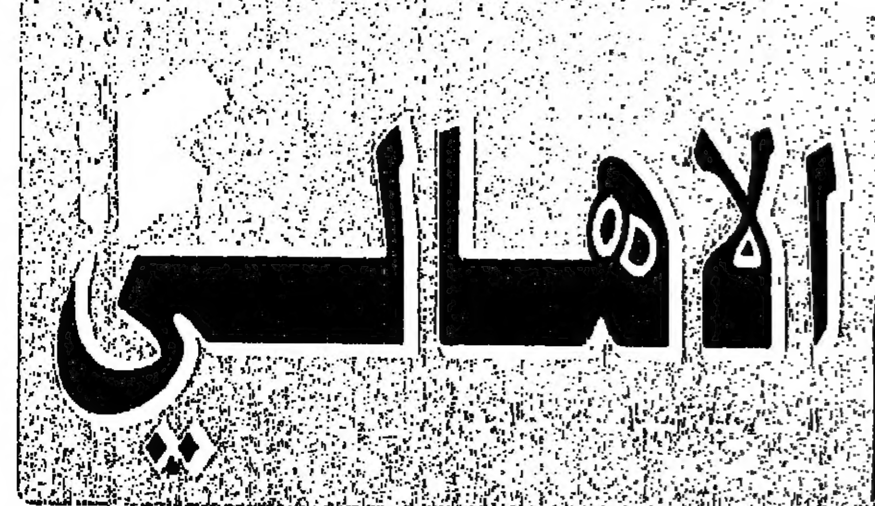
وقد ابدى البيان استعداد المجلس لتعديل جملة قوانين منها المطبوعات والنشر والنقابات المهنية، وفق ما جاء في الخطاب الذي القاه الملك الحسين الاسبوع الماضي.

وقد اصدر عدد من النواب بيانات ترفض بيان الرئيس واعتبروه لا يمثلهم «بيان د. بسام ص»، كما ارسلت النائب توجان فيصل مذكرة الى رئيس مجلس النواب «نصها ص»، استنكرت فيها الاسلوب غير الديمقراطي والدستوري في اصدار البيانات باسم المجلس، وقالت لا يتم الحديث عن قضايا التشريع بهذه البساطة.

النائب حمزة منصور استغرب الاستعجال في اصدار البيان وقال: لسنا امام حالة طارئة تستدعي الاستعجال والفورية، وكان بمقدور - يضيف - حمزة منصور الرئيس دعوتنا للاجتماع لتدارس الامر واظهار الموقف الملائم .

توجان فيصل تقول: لم اغادر منزلي مساء الخميس وخط هاتفي غير معطل، فلماذا لم يتم الاتصال بي اذا كانوا يرغبون بحضور عدد اكبر من النواب.

نواب جبهة العمل الاسلامي ورغم حضور النائب د. محمد عويضة الاجتماع الا انهم يعارضون البيان شكلا ومضمونا.

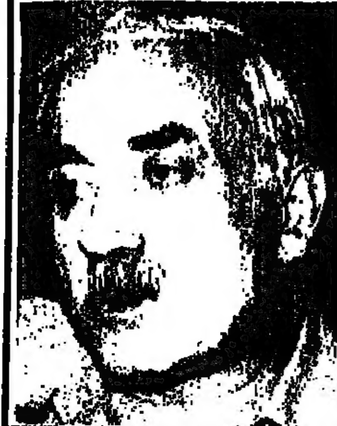


الخميس ١٦/١١/١٩٩٥ - العدد (٢٤٠) - الثمن (١٥٠) فلساً

مطالبة باستفتاء شعبي عام وانتخابات تمثيلية شاملة للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات



الجبهتان الديمقراطية والشعبية تخوضان معركة مقاطعة انتخابات مجلس اوسلو

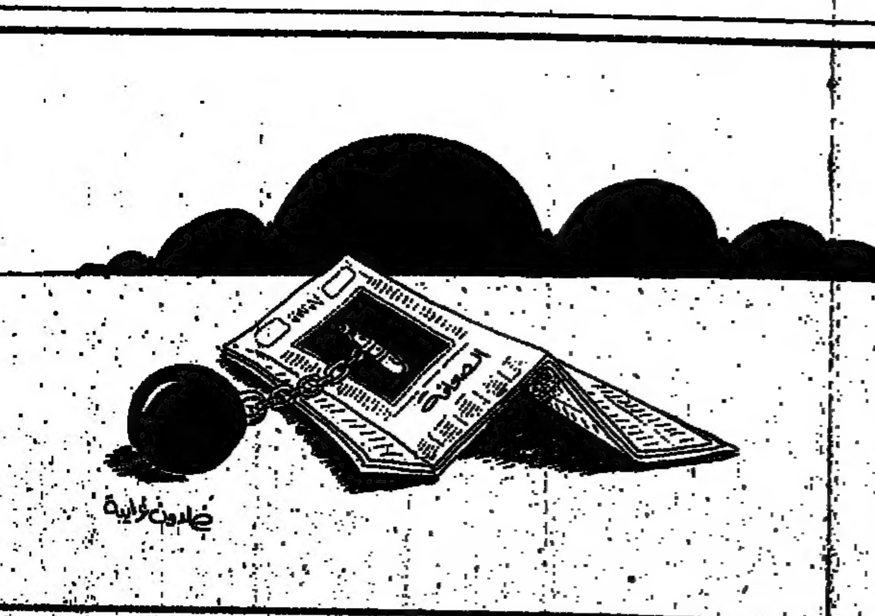


اشراف اردني على انتخابات الحكم الذاتي!!

ذكرت مصادر مطلعة ان الاردن قد تلقى طلبا من الجهات الدولية ومن سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود لتقديم عدد من الموظفين الاردنيين للمشاركة في الاشراف على الانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها في كانون الثاني العام المقبل.

واشارت المصادر ان يزود الاردن سلطة الحكم الذاتي الاداري بـ(٥٠٠) موظف ممن اشرفوا على الانتخابات النيابية الاردنية السابقة.

ورجحت المصادر ان هذا الاشراف سوف يساعد على ايجاد مجلس شبيه بمجلس النواب الاردني الذي جاء اعضاؤه نتيجة قانون الصوت الواحد.



لسعة

الى مجلس النواب

صون الديمقراطية وتشريع قوانينها وتجذيرها على ارض الواقع، هما الروافع الحقيقية للحفاظ على هيبة مجلسكم.

في الدورة المقبلة سوف يعرض عليكم عدة قوانين يشتم منها رائحة العرفلية، فماذا سيكون موقفكم من ذلك؟

رغيف الخبز في خطر

من مقاعد الأهالي

سالم النحاس

هذه مقدمة اوجهها إلى الاخوة الذين يطالبون باستعادة الهوية الاردنية او بتحديد من هو الاردني، او يخشون من حل القضية الفلسطينية على حساب الشعب الاردني.. الى هؤلاء، وكل من موقعه السياسي والصحفي والعشائري والمؤسسي عبر استطلاعات الراي الموجهة لنتائج سياسية مقررة سلفا.. لهم نقول:

* لكم كل الاحترام، لاشخاصكم ورايكم.. وقد تستغربون مخاطبتكم معا الا اننا سنكتشف معا اين تتقاطعون بارائكم الاخيرة حول الموضوعة الفلسطينية كما تنعكس في التطورات الاخيرة، فانتم اصحاب سياسة، وايديولوجيا، وعلم، وعشائر ومؤسسات للراي العام.

* نعم.. ان موضوع العلاقات الفلسطينية الاردنية هو موضوع الساعة وتلك التي مضت والتي ستاتي.. لانه هو الموضوع الاساسي في التسوية الامريكية الاسرائيلية في الشرق العربي (بالمناسبة ادعوكم مع الجميع ان نستبدل تعبير الشرق العربي بالشرق الاوسط.. لان هذا ادعى الى الفهم واقرب الى الحقيقة والابعد عن التضليل). وكنتم وما زلنا نعتبر مع العالم ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الصهيوني وليست جوهر الصراع العربي الفلسطيني او الاردني الفلسطيني. ومن هذه البوابة الواسعة بالاضافة الى بوابات اخرى نناقش عملية التسوية الجارية.

* ونعم.. لاننا في الجانب الشعبي.. بمعنى اننا لسنا من اتخذ قرار الاستسلام وغير مشاركين بشيء.. فاننا نشتق مواقفنا وعملنا اليومي الفكري والسياسي من فهمنا ومناقشتنا وتحليلنا لمواقف السلطة الاردنية، والفلسطينية والصهيونية والامريكية.. ونحدد سياساتنا انطلاقا مما نراه صوابا من مصالح شعبنا الاردني والفلسطيني والقومي العربي، والاسلامي.

نعم.. ما هي سياسة السلطة واين تتعارض مع مصالح شعبنا الاردني والفلسطيني والعربي.

* مهما اختلفت التفاصيل فان سياسة السلطة بقضها وقضيضها تنطلق من معاهدة وادي عربة وعلاقاتها الفعلية مع اوسلو. وهي سياسة تتعارض بالكامل مع مصالح شعبنا الاردني والفلسطيني وشعوب الاقليم الشرق العربي والاسلامي. وانتم تعرفون جيدا جدا ان ابناء شعبنا الاردني ليس مع هذه المعاهدة وقد عبروا عن ذلك بوضوح باكثر من مناسبة.

* انتم الآن بالآراء التي تطرحونها بطرق شتى، تنطلقون من ان معاهدة وادي عربة قد اصبحت امرا واقعا وبعضكم اعلن موافقته عليها، وانتم تتقاطعون في التعامل مع نتائج هذا الامر الواقع، اي انكم تتكيفون معه على قاعدة انه لا قبل لأحد بصده. وعلى هذا الاساس تناقشون ماذا نفعل دفاعا عن مصالح الشعب الاردني في ظل تعاملكم مع المعاهدة باعتبارها تؤلف الحل النهائي للقضية الاساسية في الصراع العربي والفلسطيني مع الصهيونية وامريكا.

* نعم.. هذا اولا ما تتفقون عليه وتتقاطعون عنده. وهذا ما يجمعكم في اطار استغلال رفض الشعب الاردني للمعاهدة وكل منكم عينه على مصلحته الخاصة المتجسدة في مصالح الفئة الاجتماعية التي يمثلها وينتسب اليها وليست على مصالح الشعب الاردني بقطاعاته العريضة وفئاته المختلفة التي تعرف رغم كل المظاهر الخادعة والدعم الدولي ان هذه الاتفاقية غير واقعية وغير قابلة للحياة وانها ايلة للفشل.. وانها لا تصلح طريقا لإحلال السلام والاستقرار، بالاضافة الى انها تحول الصراع من عربي/ اردني/ فلسطيني ضد مخططات اسرائيل الى صراع اردني فلسطيني لا يوجد الا في اوهام الذين يصرون على النظر للامور بعين واحدة.. ويؤدي بالنهاية الى مزيد من تسهيل تمرير المعاهدة عبر هذا الصراع الداخلي غير المبدئي، الانتهازي، الذي تنفخ في كوره جميع القوى المعادية لشعبينا الاردني والفلسطيني هنا على ارض الاردن، وعلى الجانب الغربي من النهر.

* وانطلاقا مما تتقاطعون عليه الا ترون انكم ايضا تتقاطعون بنظرتكم لمصالح الشعب الفلسطيني في اطار التعامل مع الحل النهائي في وادي عربة واوسلو؟! فالشعب الفلسطيني بالنسبة لكم عليه ان يدفع ثمن مواقف «قيادته» التي باعت نفسها للصهيونية.. فانتم هنا ايضا لا توافقون على وادي عربة بل ايضا على اتفاق اوسلو.. وتفصلون بين سلوك السلطتين الاردنية والفلسطينية وكان احداهما في اوروبا والاخرى في اليابان.. ولا تتعاملون معهما باعتبارهما معاهدتان توامان مثلما هما الشعبان الاردني والفلسطيني توامان ملتصقان لا ينفصلان وتجري في عروقهما المنفتحة على بعضها البعض دماء التوق للحرية والديمقراطية والعدالة ورفع رايات الحق والكرامة العربية والإنسانية. وتعرفون ان ما توقعه القيادات دون رغبة الشعوب لا يمكن ان يدوم.

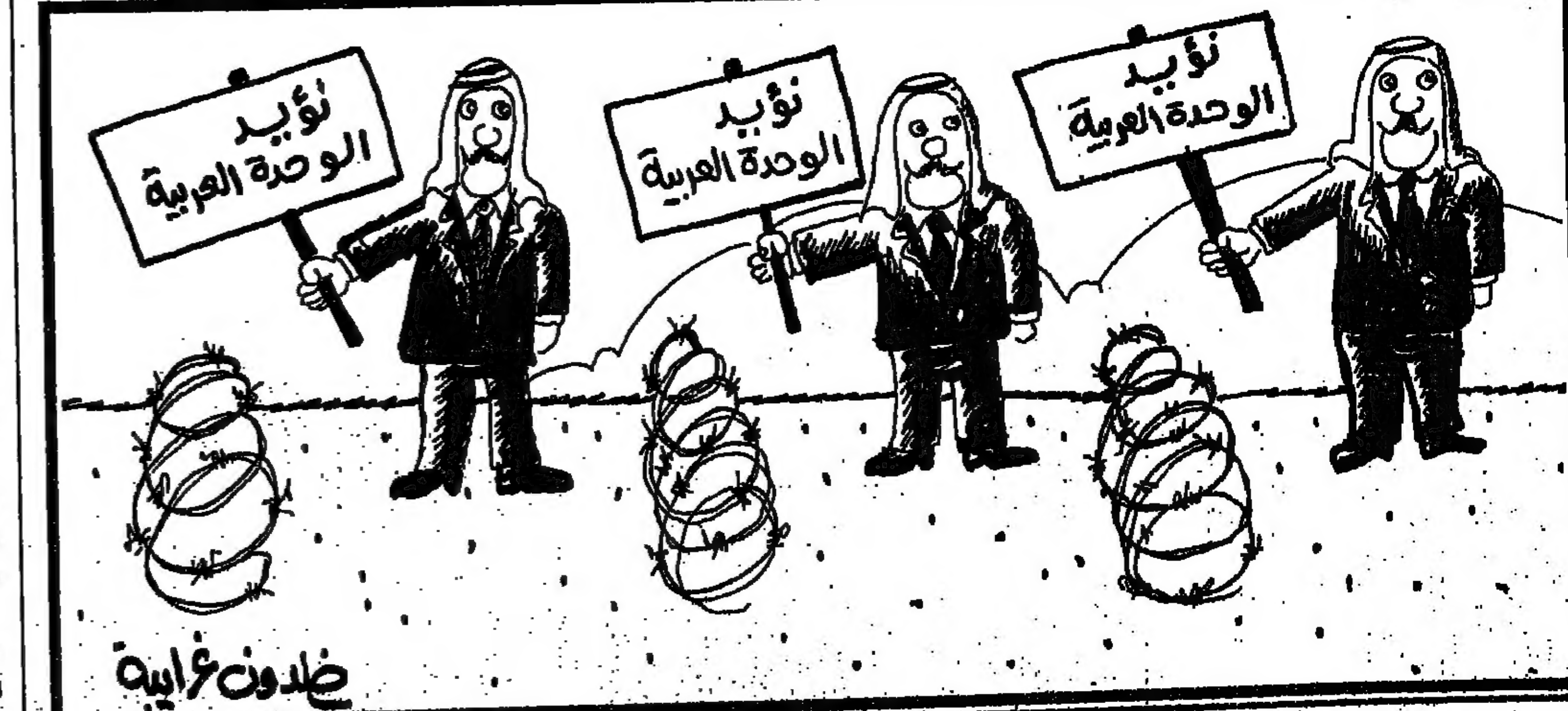
* لا اعرف من منكم ينشط لجمع مليون توقيع لرفض سياسات الحكومة الاخيرة بإلحاق الفلسطينيين تحت الطلب الامريكي الصهيوني «باتحاد ماء مع الاردن. ولكني استغرب هذا التفاؤل.. لانه ليس هنالك مليون اردني يمكن ان يوقع على اي شيء يمس الوحدة الوطنية ويؤدي بمضمونه الى اعتبار معاهدة وادي عربة امرا واقعا. ثم الم يخطر ببال النشطاء منكم لجمع التواقيع ان عريضة مقابلة قد يبادر اليها فلسطينيون يعترضون فيها على ما لا تعلمونه.. ام ان النشطاء منكم يستهدفون هذا الشق العمودي في المجتمع الاردني وتفجير الوحدة الوطنية بالبلاد؟!

* عجيب هذا الامر.. هل يمكن ان يخوض مفكرون ومثقفون وساسة معاركهم بجزء من شعبهم او دون سند او تحالفات؟! كيف يمكن لاحد ان يفكر بمصالح الشعب الاردني بعيدا عن ربطها الحي المباشر بمصالح الشعب الفلسطيني في الحرية والديمقراطية والرفاه الاجتماعي والاستقلال الناجز والحفاظ على ما انجز من التبديد؟! واقول هنا للنشطاء منكم.. لماذا لا تتقدمون لابناء الشعب الاردني بعريضة ضد اتفاقية اوسلو ووادي عربة ويوقع عليها مليونا اردني وفلسطيني في الاردن وفي فلسطين والشتات.. مثل هذه العريضة هي الاجدر ليس فقط بوحدة كفاح الشعبين ضد الصهيونية التي وصلت الى ابواب منازلكم، بل الاجدر بوحدة القوى الشعبية المعارضة في الشرق العربي.

* على كل حال.. نحن في حزبنا - حزب الشعب - لا نقصد اي تعرض لاحد.. ولكل منا اجتهاده ونخاطبكم من موقع الحوار الحر الذي يناقش الافكار.. ولقد خاطبتكم معا حيث تتقاطعون رغم اختلاف مواقعكم.

نعم... الاردني هو الذي يعمل لإسقاط وادي عربة واوسلو.. هو الذي يعمل لإفشال التطبيع على الارض.. هو الذي يعمل لاستمرار حرمان الشرعية الشعبية لمسيرة الاستسلام.

* نعم.. للموضوع تتمة.. لانه اكبر من اية مصلحة لطبقة او فئة اجتماعية او عشيرة او حكومة..



معركة النقابات
ما بين المهنة والسياسة

● عليان عليان

بات واضحا ما يدبر للنقابات المهنية على صعيد الغاء دورها السياسي والمجتمعي تحت ذريعة «المهنة» وضرورة حصر جهودها في تطوير المهنة ورفع سويتها والحفاظ على حقوق منتسبيها.

اذ تم الاعلان عن نية الحكومة لإحالة موضوع النقابات المهنية برمته للمجلس الاعلى لتفسير الدستور، للفصل في مسالة الزامية الانتساب للنقابات المهنية، واعلن وزير الداخلية عن توجه الحكومة لوضع تشريع جديد للنقابات المهنية.

وخلفية هذه الهجمة على النقابات المهنية تكمن في الدور الوطني الريادي لها في حماية الوطن ومقاومة الإذعان والتطبيع، منذ توقيع معاهدة وادي عربة، حيث نظمت هذه النقابات ندوات ومهرجانات عمل لمقاومة التطبيع في كافة المجالات، ونفذت اعتصامات في مقرها احتجاجا على المعاهدة واستحقاقاتها، واجرت مؤتمراتها الدورية لمقاومة التطبيع وشاركت بفعالية قوية في المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع، وفي كافة الفعاليات والنشاطات الوطنية في مواجهة المعاهدة واستحقاقاتها.

مقولة الفصل ما بين المهني والسياسي مقولة مكشوفة لا تنطلي على احد لان اعضاء هذه النقابات جزء طبيعي واساسي من هذا المجتمع، يتاثرون بشكل جذري بكل ما يهب على الوطن من رياح عاتية.

وفي تقديرنا ان تصدي النقابات لحزمة القوانين وعلى راسها قانون الاستثمار الذي يفتح البلاد للاجنبي من [illegible] عملها، وان التصدي لسياسات وتسهيلات بيع الاراضي للعدو الصهيوني ولسياسات التبعية الاقتصادية له، وسياسات الخصخصة والتكيف لاملاءات صندوق النقد الدولي والاندماج في «الجات» وكذلك مواجهة السياسات الضريبية... يعتبر ذلك كله من جوهر عملها لان الالاف من اعضائها سيتاثرون سلبا بما ينجم عن هذه السياسات من اثار سلبية وخطيرة.

فاذا ما عزلنا النقابات عن دورها المجتمعي هذا، يعني تحويلها (وعلى حد تعبير احد الزميلات) الى مجرد ابنية معزولة عن الهموم السياسية والاقتصادية لاعضائها بشكل خاص وعن هموم الوطن والشعب بشكل عام، والى اماكن لممارسة الهوايات والولاءات والثرثرة ليس اكثر.

واخيرا نقول: ان تحجيم دور النقابات، استحقاق رئيسي من استحقاقات وادي عربة على طريق تحجيم الهامش الديمقراطي وحكم القوى المعارضة الشعبية... ولا بد من خوض معركة الدفاع عن النقابات وشرعية عملها بكل الوسائل الديمقراطية المتاحة.

وفي تقديرنا ان امكانية نجاح النقابات في مواجهة هذه الهجمة كبيرة نظرا لعدالة قضيتها اولا ولكثرة عدد منتسبيها ثانيا ولانها تحظى باحترام معظم فئات الشعب وقواها السياسية ثالثا.

فاعل..

* عن مديرية الثقافة في معان صدر العدد صفر من النشرة الثقافية الفصلية «معان» التي يرأس تحريرها احمد عبدالرحمن ابو صالح.

* يفتتح في دارة الفنون السبت المقبل معرضا للفنان العراقي اسماعيل فتاح في السادسة مساء.

* يقيم اتحاد المراة الاردنية ومركز المراة للارشاد القانوني والاجتماعي السبت المقبل في قاعة فندق القصر [illegible] حفل استقبال على شرف المشاركين والمشاركات في الندوة العربية حول برامج الإرشاد والمساعدة القانونية للمراة.

* في غاليري الفينيق اليوم حفل تكريم لرئيس اتحاد الكتاب العرب الاستاذ فخري قعوار..

* عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر كتاب «البقاء في عالم متغير» للاستاذ حسني عايش.

* «اين يذهب البصر» مجموعة قصصية صدرت عن دار ازمنة في عمان للقاص فواز الحموري.

بالعضل

اسامة الرنتيسي

«عرفية المرحلة الديمقراطية»

اذا كان ما يشاع حول بدء الحكومة بالتحضير لتقديم قوانين جديدة للنقابات المهنية والمطبوعات صحيحا فان المؤشر الدقيق للمرحلة المقبلة هو «عرفية المرحلة الديمقراطية».

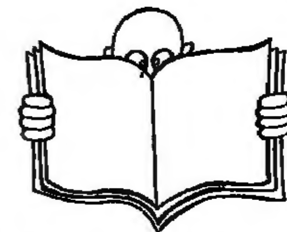
لقد اكدنا منذ بداية العمل فيما يسمى بالمرحلة الديمقراطية، ان تحقيقها - اي الديمقراطية - لا يتم الا بمأسسة ودمقرطة كافة القوانين المتعلقة بها وان ايجاد قوانين عرفية في زمن ادعاء الديمقراطية لا يحقق كافة اركان المرحلة.

ويبدو ان مجلس النواب المفترض به تشريع المرحلة الديمقراطية وسن قوانين متطورة وعصرية يمارس «عرفية المرحلة الديمقراطية» فيصدر رئيسه بيانا باسم المجلس ونكتشف بعد ايام ان عدد من النواب لا علم لهم بهذا البيان ويقولون عالينا ان هذا البيان لا يمثلنا.

نعلم ان سمات «الديمقراطية الاردنية الفريدة» وكما تراها الحكومة، يجب ان تتجانس مع مرحلة «وادي عربة» واستحقاقاتها، وعلى المواطن الاردني ان ينسجم شاء ام أبى مع هذه المرحلة.

وحتى نختصر على الجميع محاولات جلد الذاكرة من اجل الوصول الى تفسير عن سبب ... الخطاب ... الرسمي خلال الايام الماضية ... ان وادي عربة ... الاقتصادية ... ازماته.

١٨ عينة مياه غير صالحة للاستهلاك في عجلون



اجرى قسم الصحة العامة في مديرية صحة محافظة عجلون خلال الشهر الماضي ١٣٦ فحصا لعينات المياه وجد منها ١٨ عينة غير صالحة حيث قام القسم باتخاذ الاجراءات اللازمة للوقوف على اسباب التلوث، اضافة الى فحص ١١ عينة مواد غذائية وجد منها عينة واحدة غير صالحة، وتم اتلاف ٢٨٥٨ حبة حلويات وجدت غير صالحة للاستهلاك.

ارتفاع عدد المتسولين من الاناث

ذكرت مصادر مديرية الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية الاجتماعية ان عدد المتسولين المقبوض عليهم من الاناث خلال عام ٩٤ «٤٦٠» حالة من البالغين اما عدد الاحداث في العام نفسه فبلغ «١٨٧» حالة، في حين كان العدد في عام ٩٣ للبالغين «٤١٠» حالة وللاحداث ١٨٩ حالة.

زوجتا «سعدو» و «خليفة» تطالبان بالافراج عنهما

وجهت زوجتا المعتقلين «ابراهيم سعدو ابراهيم» و «باسل حمدي خليفة» رسالتين منفصلتين الى رئيس واعضاء مجلس النواب تحتجان فيهما على اعتقال زوجيهما بتهمة الانتماء «للمجلس الثوري».

وقالت زوجة ابراهيم في رسالتها انه تم اعتقال زوجها في ٩٥/١٠/٢٥ وتم التحفظ على عدد من اوراقه والتي طباعة وسيارة زوجته ودفتر توفير خاص بهما.

وقد تم استدعاء بعض جيرانه للشهادة، واعلامهم انه اعتقل على خلفية انتمائه للمجلس الثوري مما بث الرعب في الوسط المحيط باهل المعتقل.

كما ذكرت زوجة خليفة ان زوجها اعتقل في ١٩٩٥/١٠/٢٨، وانها تعرضت هي الاخرى لمضايقات بعد استدعائها للجهات الامنية بعد عودتها من زيارة الاهل في الارض المحتلة، وتقول انها تعرضت للتهديد بسحب جواز سفرها ومنعها من دخول الاردن اذا حاولت مرة اخرى زيارة الارض المحتلة وحرمانها من اطفالها وتعذيبها، كما طلب اليها طلب الانفصال عن زوجها..

كما وجه رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن مذكرتين الى وزير الداخلية طالب فيهما بالافراج عن «سعدو» و «خليفة».

التفتيش عن السرفيس!!

اربكت حركة السير ومرور المشاة الاسبوع الماضي في مدينة الزرقاء عدة ايام حيث تبين ان لجنة السير تحاول تنظيم السير بطريقة جديدة مما اربك المواطنين وخاصة الموظفين الذين تاخروا عن دوامهم او حتى في رجوعهم الى بيوتهم لانهم كانوا يضطرون في الصباح والمساء للبحث عن مواقف السرفيس التي كانت تتغير خلال دقائق دون الاعلان من قبل السير عن التغييرات التي تحدث على حركة السير ونقل مجمعات كاملة.

احذروا انه ناجي علوش...!

هذا هو - فيما يبدو - لسان حال الحدود الاردنية بالنسبة للسيد ناجي علوش.

حيث تحاول الجهات الامنية تصويره وكانه ارهابي خطير.

يتضح هذا في المذكرة التي وجهها السيد محمد الزعبي امين عام حزب جبهة العمل القومي الى النائب محمد هويمل رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب وقال فيها ان الامين العام المساعد لحزبه، الاستاذ ناجي علوش، تعرض خلال سفره واكثر من مرة، اخرها اثناء عودته الاثنين من بغداد في ١٠/١٩ الى عمليات تعطيل وتفتيش استفزازية.

واحيانا يتم تفتيش علوش وحده دون الركاب وبشكل لا يتفق مع احترام حريات المواطنين ومعاملتهم بروح العدل والمساواة كما جاء في رسالة رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن التي وجهها للسيد رئيس الوزراء بهذا الخصوص.

زراعة ٤٢ الف دونم في الاغوار الجنوبية خلال الموسم الحالي

بلغت المساحة الاجمالية التي تم زراعتها بالمحاصيل الخضرية في منطقة الاغوار الجنوبية خلال الموسم الزراعي الحالي ٤٢ الف دونم.

وقال المهندس جميل الجعافرة مدير زراعة الاغوار الجنوبية ان الزراعة في المنطقة تبشر بموسم زراعي جيد لعدم تاثر الاشتال الزراعية بارتفاع الحرارة مقارنة في الموسم الزراعي السابق بالاضافة الى تدني نسبة الامراض التي تصيب الخضار وخاصة مرض تجعد البندورة الفيروسي.

٦٣ الف و ٨٢١ طلبا لحملة الدبلوم في ديوان الخدمة

تشير احصائيات ديوان الخدمة المدنية ان عدد المتقدمين بطلبات الى الديوان من حملة دبلوم كليات المجتمع حتى نهاية ايلول من العام الجاري قد بلغ ٦٣ الف شخص و ٨٢١ طلبا بينما بلغ عدد المعينين ٧٩٣ شخصا من كافة انحاء المملكة.

الصيدليات تضرب بقرار الصحة عرض الحائط!

يرفض اصحاب الصيدليات العمل بقرار وزارة الصحة الصادر مؤخرا والذي يقضي بانتهاء دوام الصيدليات غير المناوبة الساعة الثامنة والنصف مجبرين الصيادلة ومساعدي الصيادلة على الدوام والا ....!

ايقاف الكساسبة وحجاج لمدة اسبوعين

امر مدعي عام عمان بايقاف الزميل خالد كساسبة رئيس تحرير «البلاد» ورسام الكاريكاتير فيها الزميل اسامة حجاج لمدة اسبوعين، بعد ان تقدم السيد عبد المجيد ذنيبات الامين العام لحركة الاخوان المسلمين في الاردن برفع دعوى قضائية ضدهم اثر نشر «البلاد» لرسم كاريكاتوري الاسبوع قبل الماضي اعتبره ذنيبات يمس الشريعة الاسلامية.

مدارس جديدة للوكالة

تم رصد مبلغ سبعة ملايين و١٥٠ الف دولار امريكي لبناء تسع مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية وتم الانتهاء من بناء ثلاث مدارس والشروع ببناء ست مدارس اخرى في ماركا، البقعة، السخنة والطيبة وذلك من اجل التخلص من الابنية المستاجرة.

وزير المياه والري يكشف عن «المفاجأة السارة» لوزارته برفع اسعار المياه!

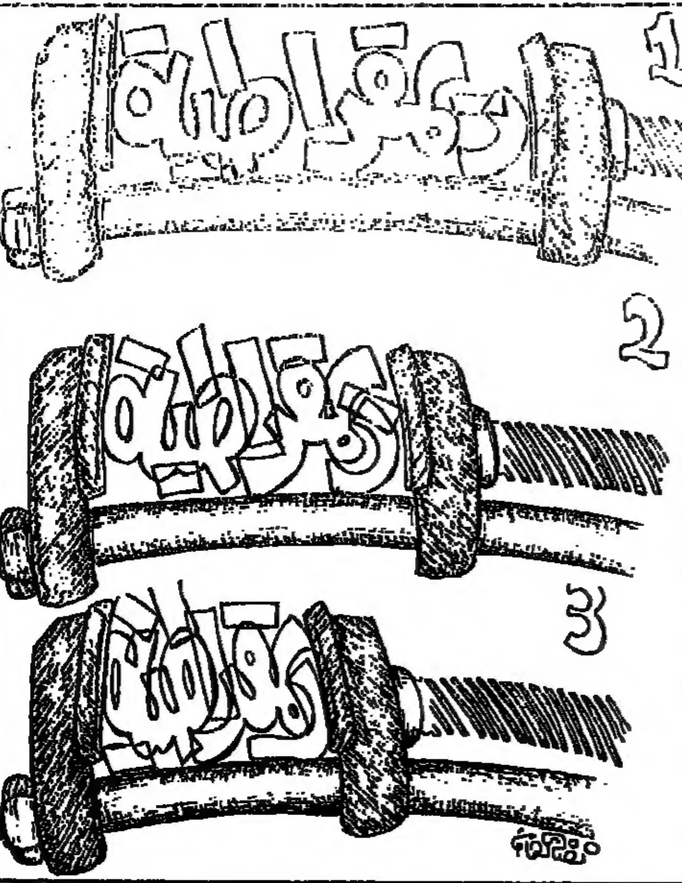
اعلن وزير المياه والري بان التسعيرة التي تستوفيها وزارته من المتر المكعب من المياه اقل من كلفة تشغيل وادارة الشبكة وبان الابقاء على هذه التسعيرة بدون زيادة لتسعيرة المياه يحمل الوزارة خسائر كبيرة.

ويضيف انه لهذه الفجوة بين الكلفة والسعر وتجنبا لهذه الخسائر التي اوصى صندوق النقد الدولي في وقت سابق بالحد منها عن طريق رفع اسعار المياه فان الوزارة قد انتهت من اعداد تسعيرة جديدة للمياه وعلمت «الاهالي» من مصادر مالية موثوقة بان المفاجاة السارة التي ستكشف عنها وزارة المياه والري في بداية العام الجديد ستتمثل برفع اسعار المياه الى المستوى الذي يغطي تكاليف الضخ والتشغيل وشبكة المياه عدا عن تغطية تكاليف الابحاث والتنقيب عن المياه.

ومن جهة اخرى أكد المزارعون الذين اتصلت بهم «الاهالي» بان المفاجاة السارة التي تلبي مصالح المزارعين وتزيد من حجم الاستثمار في هذا القطاع الذي بات يعاني ندرة في عدد المستثمرين الراغبين الاستثمار فيه، يتمثل بتخفيض اسعار المياه او على الاقل الابقاء على اسعارها الحالية لان العاملين في القطاع الزراعي، بدون رفع اسعار المياه يعانون من ارتفاع التكاليف ومن الخسائر التي يتكبدونها سنويا نتيجة العوامل المناخية التي تؤدي الى تلف مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة او الناشئة عن ارتفاع كلفة عناصر الانتاج كالمياه والمبيدات والتقاوي وغيرها علاوة على الخسائر التسويقية الناجمة من اغراق الاسواق الاردنية بالسلع الزراعية المستوردة من طريق مؤسسة تسويق المنتوجات الزراعية.

ويضيف هؤلاء المزارعين، كان الاولى بوزارة الزراعة التي اعدت دراسة حول زيادة اسعار المياه ان تطلب من الطواقم الفنية والمالية ان تعد دراسة حول كيفية تقليص النفقات الجارية للوزارة وكمية الفاقد من المياه لان المشكلة لا تكمن في تدني تسعيرة المياه بل في الجهاز الوظيفي المتضخم الذي يقوم بادارة وتشغيل الشبكة، عدا عن تقليص عدد الدوائر والمؤسسات والسلطات التابعة للوزارة والنفقات التي تتكبدها الوزارة للقيام طرح عطاءات مشاريعها الراسمالية كإقامة الجسور والسدود والدراسات الخاصة بها على شركات استشارية وتنفيذية اجنبية في الوقت الذي تستطيع تنفيذها بواسطة جهازها المتضخم. ان استبعاد الوزارة لهذه الحلول ان دل على شيء فانما يدل على ان الحل الامثل لديها يتمثل في نقل اعبائها التحصيلية الى المزارعين المنتجين.

دفاعا عن النقابات المهنية



اصدرت الاحزاب السياسية الاردنية بيانا سياسيا دفاعا عن النقابات المهنية خاصة بعد الهجمة الحكومية الاخيرة عليها وكثرة الاحاديث التي تؤشر الى نية الحكومة في تغيير قوانينها وفيما يلي نص البيان:

تدارست الاحزاب الوطنية الاردنية المؤتلفة في اطار المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع سياسات الحكومة ومواقفها في العام المنصرم تجاه مؤسسات المجتمع المدني الاردني (الاحزاب، والنقابات ومختلف الهيئات الشعبية الاردنية) التي ساهمت وما تزال وستبقى في بناء الوطن والمواطن وعملية الانتاج الوطني وفي حماية وتعزيز وعي المواطن بالمسؤولية والانتماء الوطني والقومي، وحققت في إطار الوفاء لمهماتها المهنية والاجتماعية والوطنية والديمقراطية، وفي إطار الدستور والقانون إنجازات مرموقة على صعيد تعزيز دور المواطن ووعيه في تطوير مختلف تعبيرات المجتمع المدني وتعميق مفاهيم الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل التطوعي الحر.

وترى الاحزاب الاردنية الموقعة على هذا البيان ان هيبة الدولة معرضة للانتقاص، لانها لا تستكمل ولا تستقيم من اي عوج الا بالحفاظ على مؤسسات المجتمع المدني وحمايتها وتعزيز دورها الوطني والاجتماعي والمهني والتطوعي.. وتمكينها من انتهاج جميع اشكال العمل التي تفتح الطريق بحرية وديمقراطية لانخراط اعضائها في تعزيز هيبة البلاد واستقلالها وتقدمها وسمعتها.

وتحتل النقابات المهنية في هذا المجال دورا بارزا في رفع مستوى الوعي المهني لاعضائها، وتقديم خدمات اساسية لاعضائها كالتامين الصحي والضمان الاجتماعي، والمساهمة في حل قضية البطالة ومراقبة نوعية الاداء المهني لاعضائها، الذي تعجز عن القيام به الاجهزة البيروقراطية الحكومية، يجري الآن الإعلان الرسمي عن التقدم للنيل من هذا الدور وبسط النفوذ الحكومي عليه ليتحول الى إداة في يد الاجهزة الحكومية التي تنوء باعباء الحديد من مساوئ البيروقراطية والفساد والمحسوبية والخلل الإداري، وتحاول تحقيق هدف الحكومة بإضعاف الدور الوطني للنقابات المهنية كخطوة اولى للنيل من الدور الوطني لعموم مؤسسات المجتمع المدني من اجل إسكات اي صوت للمعارضة الشعبية للتسوية السياسية الجارية مع العدو الصهيوني.

إن الاحزاب الموقعة على هذا البيان إذ تعبر عن احتجاجها ورفضها لهذه السياسة الحكومية التي تتناقض مع المصلحة الوطنية للبلاد وتعطل الدور المهني للنقابات المهنية للمشاركة الفاعلة في الإنتاج الوطني، فإنها تعلن موقفها السياسي بالانحياز الكامل للنقابات المهنية بدورها المهني والوطني والاجتماعي والنقابي والثقافي وتدعو عموم منتسبي النقابات المهنية الى الاتحاد دفاعا عن نقاباتهم وحماية لها.

ان الدستور والميثاق وقانون الاحزاب يتيح للمواطن الاردني الانتساب للاحزاب السياسية، وهذا ينطبق على اعضاء النقابات وهو لا يتعارض مع عضويتهم في النقابة.

وفي الوقت الذي تحترم فيه الاحزاب الموقعة على هذا البيان الخيارات الديمقراطية للنقابات المهنية باختيار قياداتها التطوعية بكل حرية وديمقراطية ودون تدخل من احد، فانها تدعو النشطاء النقابيين والفعاليات الوازنة بإخلاص الى التوجه للتوحد النقابي على قاعدة برنامج المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع المتمثل في التقرير السياسي وميثاق الحماية والمجابهة والتصدي للدفاع عن النقابات المهنية ومعالجة جميع القضايا المطلبية لهم وتطوير المهنة. وتعتبر هذه الاحزاب ان الدفاع عن النقابات المهنية هو دفاع عن الدستور وحقوق المواطنين الاساسية والديمقراطية ودفاع عن استقلال البلاد وحمايته من الانتقاص في ظل تطبيقات معاهدة وادي عربة، هذه المعاهدة التي نعيد التاكيد على رفضها ورفض مستحقاتها وعلى انها غير ملزمة لنا ولابناء شعبنا. ان حماية الوطن ومجابهة التطبيع مع العدو هي مهمة الشعب كله، ولم يعد هنالك مجال إلا التوحد على ذلك في هذه الاوقات العصيبة.

وقد وقع البيان كل من حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، الحزب الديمقراطي الوحدوي، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، حزب جبهة العمل الاسلامي، الحزب الشيوعي الاردني، حزب جبهة العمل القومي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) وحزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية).

رأي الأهالي

تفريخات المعاهدة

منذ اليوم الاول لتوقيع المعاهدة عودنا انفسنا على عدم الدهشة حيال ما يجري، فالتاثيرات والانعكاسات سيئة والى ظهورها وبشكل نافر ومتسارع ملموس لتصيب مختلف مناحي الحياة، دون ان تعني عدم دهشتنا موقفا حياديا تجاه ما يجري فقد عقدنا العزم مبكرا ومنذ امد طويل على مواجهته حتى النهاية.

فالمعاهدة سنت بقانون، وفتحت النار الحكومية على جميع القوى والفئات الاجتماعية الرافضة لها، احزابا ونقابات وافراد، فالويل الويل لمن يعارضها او يتحدث عن مساوئها، او يحاول مقاومة تطبيقاتها، فهي التي حررت الارض وستجلب لنا العيش الرغيد والرفاه مثلما جلبت لنا السلام!.

وبات مطلوبا من الجميع ان يدوّروا زواياهم ويقلبوا اهرامهم، ليروا العدو صديقاً، والصديق الحليف عدواً، والمدح ذماً والذم مدحاً، والفشل نجاحاً والنجاح فشلاً، وازدياد نسب البطالة وتاكل الرواتب والقيمة الشرائية للدينار نموا وازدهارا، مثلما ان الارتفاع الجنوني الحاد لاسعار جميع السلع، اساسية كانت أم استهلاكية ام كمالية يولد حياة ملؤها السعادة والهناء!

فسن القوانين والتعديات على الديمقراطية وحقوق الإنسان وكم الافواه وزيادة اعباء المعيشة والمعاناة على فئات الشعب الكادحة جراء التعديلات الضريبية والممارسات اللامسؤولة للتموين وارتفاعات الاسعار المتلاحقة تتم ايضا بفضل المعاهدة.

وهدم توقع التغيير الايجابي السريع في حياة ابناء بلدنا يتم ايضا بفضل المعاهدة وفعلها.

لم يعد هناك شيء الا وطالته تاثيرات المعاهدة.

لم يعد هناك بيت الا وطالته او اطلع على تطبيقات وتفاعلات المعاهدة.

لم يعد هناك شخص الا وارتسمت على ملامح ... انعكاسات المعاهدة.

كل هذه المظاهر والانعكاسات للمعاهدة وتراكمها وتزايدها آخذة في الاتساع والتمدد مع الايام لتكبر وتكبر حتى تنفجر.

والمطلوب ان يكون الشعب وحالة الكابحة ضحية هذا الانفجار ليكتبهم ما عانوه وتحملوه من اعباء كل سياسات الحكومة وممارساتها.

المفاجاة «السارة»:

زيادة رواتب المتقاعدين على حساب اصابات العمل!

كشف وزير العمل النقاب عن «المفاجاة السارة» التي تحدث عنها لاجهزة الاعلام الرسمية وقال بان الشمس الكاذبة سيتمرغ بنعيمها حيث ذكر ان مجلس الوزراء قد أمر في جلسته الاخيرة بزيادة رواتب «الشيخوخة» التي تصرفه المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي المشتركين الذين يتقيأون تحت مظلتها لدى بلوغهم سن الستين، بنسبة ١٠٪ من الراتب وبحد ادنى لا يقل عن ١٥ دينارا وحد اعلى لا يزيد عن ٥٠ دينارا.

ردا على الإشاعات التي راجت اثر الاعلان عن هذه المفاجاة والقائلة بان الزيادة في الرواتب التقاعدية ستتم تغطيتها برفع نسبة الاقتطاعات المفروضة على رواتب المشتركين نفى معاليه هذه الاقاعات ووصفها بالاكاذيب مؤكدا بان المؤسسة قادرة على تغطيتها من مواردها الذاتية.

وخلافا لهذه التاكيدات ذكرت الفعاليات النقابية التي اتصلت بها «الاهالي» للوقوف على وجهة نظرها تجاه هذه «المفاجاة السارة» بان الزيادة لم تكن ولن تكون منة يجود بها مجلس ادارة المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التي يراسها «صاحب المعالي» وزير العمل او اية جهة حكومية لان الزيادة المتوجة تصرف من خزينة الدولة بل تتحملها ايرادات المؤسسة الذاتية من الاشتراكات ومن عوائد الاستثمارات.

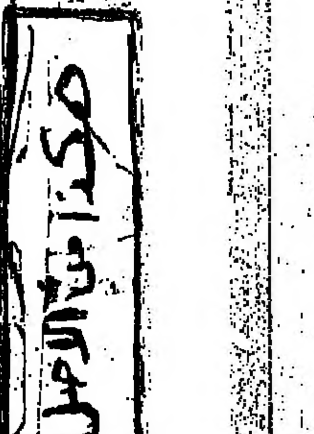
واضافوا بانه اذا صح ان اجمالي المبلغ الذي ستتحمله المؤسسة لقاء زيادة الرواتب التقاعدية يصل الى ٩ ملايين دينار فان الوسيلة الوحيدة لتوفير هذا المبلغ الضخم تتمثل في خفض مبالغ التعويضات التي تتحملها المؤسسة سدادا لإصابات العمل.

ومما يؤكد صحة هذا التوجه رفض المؤسسة للآلاف من اصابات العمل التي تعرض لها المشتركين في السنة الحالية واعتبارها اصابات شخصية. وحسب تقديرات هذه الفعاليات فان نسبة الاصابات المرفوضة تجاوزت ٣٠٪ من مجموع الاصابات كما تجاوزت قيمتها الزيادة الموصودة لتعديل الرواتب التقاعدية.

ويبدو ان مجلس ادارة المؤسسة الذي تهيمن عليه اغلبية بيروقراطية قد تبنت هذه السياسة بعد ان تخلت في تطبيق سياسة الاصلاحات المالية والادارية التي طالبت بها الفعاليات النقابية في مذكرة رسمية بعثت بها الى هذا المجلس والتي تنص على تشغيل المؤسسة بجهاز اداري يقل عن الجهاز الحالي الذي يعاني حالة مزرية من التضخم الوظيفي، وتشغيل استثماراتها الموظفة في مشاريع خاسرة واستدعاء القروض والسلف وهي بعشرات الملايين من الدنانير التي صرفتها بفوائد رمزية للدوائر والمؤسسات الحكومية، وتحصيل الاشتراكات غير المسددة كما هو الحال مع الاشتراكات المطلوبة من الملكية الاردنية والبالغة ١٤ مليون دينار وتشييد مستشفى لمعالجة المشتركين وتاسيس بنك لتلقي ودائع المشتركين عوضا عن ايداع الجزء الاكبر منها في بنك شبه حكومي وبفائدة سنوية متدنية لا تزيد عن ٥٪.

هذا عن سن قانون جديد تكون فيه المؤسسة ملكا للمشتركين وليست ملكا للحكومة ويكون لهؤلاء المشتركين سلطة الانتخاب والترشيح لاحتلال كامل مقاعد مجلس ادارة المؤسسة..

ان «المفاجاة السارة» التي تستجيب لمصالح المشتركين لا يجوز باي حال ان تقتصر على الزيادة الزهيدة المتوجة للمتقاعدين بل يجب ان تتعداها بحيث يصبح للمؤسسة مستخدمين واموالا تحت اشراف وادارة مجلس ينتخبه اصحاب الاموال.



المجابهة

● صفحة أسبوعية ترصد مجابهة الأردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع
عمان - الأردن
حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

هجوم عنيف على الحكومة يقوده الشبيلات في اربد

لم تعد الصحافة هي وسيلة النشر الوحيدة بين الناس، فقد ساهم الفاكس في ان يكون اداة نشر جديدة.

فمنذ الاسبوع الماضي وبعد ان القى المهندس ليث الشبيلات نقيب المهندسين الاردنيين محاضرة في مجمع النقابات في اربد، اصبح نص المحاضرة يتداول بين الناس كالمنشور السري.

وقد استهل الشبيلات محاضرته «في ذكرى وعد بلفور، موقف الحكام» رابطا بين استشهاد فتحي الشقاقي ومقتل اسحق رابين قائلا «اما ابو ابراهيم فلا بواكي له في الاردن وقد جبن الناس عن زيارة بيت عزائه، بيت عزاء قائد الجهاد الاسلامي الذي اشفى غليل المتمنين لامتهم بعملية بيت ليد والعمليات التي قبلها وبعدها ..».

ويضيف الشبيلات.. اما الشهيد فتحي الشقاقي الذي قضى في موسم ذكرى وعد بلفور فقد ذكره اعلامنا باقل مما يغطي به «ماساة» حرث حوحسر بعد انحسار مد البحر في اقصى الارض، اما المجرم الذي يتم من ابناء الاردن وفلسطين المئات واثكل امهاتهم وامر بتكسير عظام ايدي اطفال الحجارة وكان اول من امر بإطلاق الرصاص على المنتفضين بقصد القتل وفاتح القدس، فان حكومتنا لم تستطع الا ان تغطي الحدث وكأنه مصاب وطني قومي اصاب زعيما من زعماء الاردن الذين لم يحظ أحدهم بتغطية ثلاث دقائق على التلفاز.

وقد اعتمد الشبيلات على تسعة مصادر توثيقية في محاضرته المطبوعة على ثمان صفحات والتي يصعب نشرها لتعارضها مع قانون المطبوعات والنشر والاجواء الساخنة هذه الايام.

اهالي البقعة: لماذا نحزن على موت قاتل؟!

واجه اهالي البقعة خبر مقتل رابين بمزيد من الفرح والسرور وخلافا لما نشر عن البقعة، فان شوارعها ملئت بالفرح، وابتهجت قلوب سكانها لذلك..

«الاهالي» اجرت عدة لقاءات مع شخصيات من البقعة، حيث قال السيد كاظم عوض صاحب صيدلية فلسطين انني انتمي لهذا الوطن العربي، واؤمن بالقومية العربية على مذهب الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.. وقال بالرغم من ان رابين رجل خدم دولته في جميع المجالات، الا ان التاريخ لن يغفر لاسحق رابين ما قام به من جرائم قتل ضد اطفال الانتفاضة، ونذكر ما نشرته الصحف الفرنسية والعالمية ان رابين هو وراء قتل وتكسير ايادي اطفال الانتفاضة بالاضافة الى جرائمه في صبرا وشاتيلا وقيادته لعصابات الهاجاناه، واعتقد جازما انه وراء قضية دير ياسين. فالتاريخ لن يغفر للقتلة في يوم من الايام.. واضاف السيد عوض انني فوجئت لما نشر حول ان البقعة حزينة، والذي زاد الطين بله، خروج هذا العنوان في البرنامج التلفزيوني الصباحي «يوم جديد».

اما السيد عبدالله فرحان فقد عبر عن فرحته لسماعه خبر مقتل رابين وقال ان مقتل رابين جاء من خلال قاتل مثله، حيث ان رابين وطوال حياته كان وراء القتل لابناء شعبنا بيده وبالقرارات التي اصدرها من اجل القتل، وهو صاحب قرار تكسير عظام شباب الانتفاضة لهذا اعتبر ان القاتل قتل بيد قاتل مثله ومن ابناء جلدته، وكنت اتمنى ان يقتل رابين على يد احد الابطال الفلسطينيين الذين عانوا من هذا الشخص، فموته مسالة طبيعية بالنسبة لي وبالنسبة لكل شخص فلسطيني وإننا غير حزينين على مقتل رابين، على العكس فالناس كلهم فرحون ومبتهجون لمقتله.

السيد موسى ثامر قال ان مقتل رابين عمل بريح القلب والنفس ولا ياسف عليه اي فرد من ابناء شعبنا خاصة اكثر الناس تاثرا بظلم الكيان الصهيوني.

واضاف ان رابين وكل زعماء اليهود، كلهم لون واحد، والكل يجتهد في خدمة اسرائيل وكيانها المجرم. ولذلك فان ما قيل هو اساءة لشعبنا بان «البقعة حزينة»، وهم يعرفون جيدا ان هذا الخبر غير صادق، ونحن نعتبر هذا العمل شهادة ضد المخيم، انه مخيم مستهدف...

وكل ما اقوله واذكر به ما قالته غولدا مائير «ان الخطر الذي يتهدد اسرائيل من الداخل اخطر مما يتهددها من الخارج».

ولذلك نؤكد ما يؤكده الحق عز وجل في كتابه العزيز: «يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار».

اما السيد عبدالحليم قطيشات فقال:

ان مقتل رابين هو طبيعي وهذا مصير كل ارهابي قاتل، ولكن ما يؤسفني ان امريكا واوروبا اباحت لرابين الارهاب، بل هي التي كونت دولة الارهاب، وهذه الدول تضحي بكل ما تملك لدعم ارهاب رابين بالمال والسلاح. وانا شخصيا سعيد لمقتل رابين، ولكن كان يجب ان يقتل بايدي العرب الذين سفك دماءهم في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن، حتى لم تسلم منهم العراق عندما قصفوا مفاعله النووي، فعلى العرب ان يعلموا بان رابين هو مجرم.

وقال السيد جمال الشريجي انا فرح وحزين، فانا فرح لان مقتل رابين بشارة خير للجميع، فهذه بدايات النهاية لما يسمى بدولة اسرائيل.

واني حزين لان مقتل رابين لم يكن على ايدي العرب الذين عانوا من ويلات سياسة رابين.. ولان مقتله جاء متاخرا، فكان يجب ان يقتل قبل ان يكون بطلا في تكسير العظام.

واضاف السيد الشريجي ان امهات واخوات وابناء وبنات الشهداء لم ولن ينسو لماذا قدم هؤلاء الشهداء ارواحهم، فلماذا يحزنون على موت القاتل؟.

المحامية تهاني الجبالي لـ«الاهالي»

دور المرأة المصرية يرتبط بالحركة الوطنية المصرية في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني

● اجرت الحوار: امال العطاونة

تعتبر المرأة المصرية حائط الدفاع الوطني الاول في مصر في مجابهة التطبيع مع العدو الصهيوني، مع انها تواجه العديد من الانتهاكات سواء على الصعيد الاجتماعي او السياسي.

«الاهالي» التقت المحامية تهاني الجبالي رئيسة لجنة النهوض بالمرأة العربية، عضو مجلس نقابة المحامين المصريين، عضو المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، والمحامية في محكمة النقض العليا وكان هذا الحوار.

* حدثينا عن تاريخ الحركة النسوية المصرية؟

- الوجه التاريخي للحركة النسائية المصرية يبدأ ابان الثورة العرابية، ثم تطورت في اطار حركة التحرر الوطني خلال ثورة ١٩١٩، ثم تواصلت على المستويين السياسي والاجتماعي في مرحلة التحول الثوري بعد ثورة ١٩٥٢ وارتباطها في هذا الخط الجماهيري المنشد لارتباطها وارتقائها بحركة المجتمع سلبيا وايجابيا في مختلف المجالات.

* هل اضافت التحولات التي [illegible] المجتمع المصري خلال العقود الثلاثة الماضية تحديات امام الحركة النسائية المصرية؟

- نعم، فبالرغم من الكم العددي للتنظيمات النسائية سواء في اطار الاحزاب او الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية الا ان هناك افتقاد لهيكل تنظيمي قومي يجمع هذه الاطر في استراتيجية عمل او تنسيق كامل، في حين تتنامى الضغوط على المرأة المصرية سواء كنتيجة لاعمال بسياسات التكيف الهيكلي او سيادة مفاهيم الاقتصاد الحر واعمال اليات السوق وما ترتب عليها من ازمة اقتصادية وارتفاع اسعار، وزيادة نسب البطالة بالاضافة لما اقترن بهذه التغيرات من سيادة قيم استهلاكية ونمو مفاهيم اجتماعية تنادي بحصار دور المرأة المنتج وعملها، واعتبارها سببا من اسباب الازمة الاقتصادية، ومن ثم بروز الاراء التي تنادي بعودتها للبيت وفرض الاعتزال والعزلة عليها ومحاصرتها في سوق العمل وعدم مساعدتها على اداء ادوارها الاجتماعية كأم وزوجة وامرأة عاملة في ظروف مقبولة.

* هل كان للتيارات الاسلامية دور في تحجيم دور المرأة؟

- اكيد، فالرؤية المعادية لتيارات الاسلام السياسية والمشاريع الداعية لحصار دور المرأة في العمل والعلم والمشاركة في الحياة العامة على اساس تفسيرات خاطئة للشريعة الاسلامية تنتقص من حقوق المرأة التي هي حقوق اصلية في الاسلام اقرها في مراحل قوته وازدهاره.

* ما هي المجالات التي برزت فيها المرأة المصرية؟

- هي متواجدة في كافة المجالات بدءا من الوزارة والسفارة ومرورا بكونها طبيبة ومحامية ومهندسة ومعلمة واعلامية.. لكن السؤال الاهم هل وجود المرأة في كل هذه المجالات وبروز كفاءتها العلمية والعملية كاف لان تؤكد وجودها في مراكز صنع القرار وتاثيرها فيه سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي، بالاضافة الى ضرورية بحث هل ادى هذا التواجد لوجود حركة ضغط منظمة في المجتمع تساهم بها النساء المصريات في وضع حقوقهن ومصالحهن بعين الاعتبار عند صنع القرار ام لا؟ وهنا اكاد ان اؤكد ان حجم مشاركة المرأة المصرية في الناتج القومي ومجالات العمل لا يتناسب مع حجم المتاح لها من حقوق ومكاسب.

* هل استطاعت الحركة النسوية في العقد الاخير [illegible] للمرأة الريفية والمعزولة من وسائل الحياة؟

- في الحقيقة لم تستطع الحركة النسوية في مصر حتى الان ان تمد يدها ببرامج فعلية ومدروسة ومستمرة لتنمية اوضاع المرأة الريفية، واعتقد ان افتقاد المرأة الريفية والمرأة في المناطق العشوائية والفقيرة لاي شكل من اشكال الرعاية والاهتمام هو بقعة سوداء في جبين الحركة النسائية وبرامج التنمية الرسمية مما يحكم ضرورة وضعها في مكانها اللائق في هذا الاطار. وانا بالطبع ممن يربطون بين امكانية تنمية وضع المرأة الريفية وضرورة دمج هذا التطوير بتطوير القرية المصرية بكافة عناصرها الخدمية والمادية والبشرية.

* ما هو دور المرأة المصرية في مقاومة التطبيع في مصر؟

- اعتقد ان المرأة المصرية هي حائط الدفاع الوطني الاول في مصر في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني، بالاضافة الى ان حركة التنظيمات النسائية الحزبية وغيرها في مصر والتي شكلت لجنة دائمة للتنسيق في هذا المجال كان لها دور هام في تطبيق التوجه الشعبي لرفض ومقاومة التطبيع خاصة في الاوساط الشبابية والطلابية ودوائر المثقفين والفنانين.

* نود معرفة الاشكال التي تم استخدامها في اظهار المقاومة للتطبيع؟

- بالنسبة لاشكال مقاومة التطبيع فقد تم استخدام الملصقات واللقاءات المباشرة والتظاهر كما حدث في معرض الكتاب وفي سوق الانتاج الزراعي والصناعي، بالاضافة للنشاطات التربوية وخاصة في مجال الطفولة، والعديد من المؤتمرات والندوات والبيانات في المناسبات المختلفة، وهذا الدور يرتبط صعودا او هبوطا بالحركة الوطنية المصرية عموما في مواجهة التطبيع مع العدو الصهيوني.

* هل تتعرض المرأة المصرية للانتهاكات سواء على الصعيد الاجتماعي او السياسي؟

- بالتاكيد فان موضوع رصد الانتهاكات الواقعة ضد المرأة وتوثيقها مهمة شاقة، وهي تمارس من العديد من المنظمات المعنية بحقوق الانسان في مصر وبالاخص المنظمة المصرية لحقوق الانسان حيث تحرص على تضمينها تقاريرها الدورية.

* ما هي ابرز هذه الانتهاكات؟

- ابرز هذه الانتهاكات كانت في استخدام العنف في اقتحام المنازل وتكسير محتوياتها اثناء القبض على الزوج، واحتجاز النساء داخل اقسام الشرطة ومباحث امن الدولة واستخدام التعذيب والتهديد بالاغتصاب او هتك العرض، ومنع الاطفال الرضع من التواجد مع امهاتهن اثناء فترة احتجازهن وايداع النساء المحتجزات في بعض اقسام الشرطة في اماكن مخصصة للرجال.

مهما كان حجم الخلاف السياسي فان الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة المصرية على ايدي الشرطة او السلطات الحاكمة مرفوضة.



بيان رئيس مجلس النواب يثير ازمة برلمانية

توجان فيصل: يمارس التزوير للديمقراطية والتعددية باسم الديمقراطية

معالي رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور

تحية الزمالة، وبعد

لقد فوجئت ببيانكم الذي اصدرتموه باسمنا ودون علمنا واستشارتنا والاخذ برأينا - والصد هنا عددا لا يستهان به من اعضاء مجلس النواب - فلست وحدي التي اغفلتم الاتصال بها عامدين، بل هنالك اخرون هم خيرة وصفوة اعضاء المجلس ممن تعمدتم اغفالهم رغم وجودنا جميعا في منازلنا طوال مساء الخميس ويوم الجمعة وهواتفنا كانت صالحة .. ومع ذلك جرؤتم على التحدث باسمنا، فاية ديمقراطية هذه التي تنتقي الموافقين وتغفل من يتوقع منه راي اخر او مجرد استقلال في الراي. وكيف يمكن ان يمارس مثل هذا التزوير للديمقراطية والتعددية باسم الديمقراطية في مجلس النواب الذي هو العمود الفقري لهذه الديمقراطية .. ان الاشادة «بالانجازات» يجب ان يبنى على انجازات حقيقية وليست شكلية، والا فهو التزوير والتلفيق، وقد قال تعالى: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

فمعاليكم تقولون بان «الديمقراطية بكل الاعراف والتجارب، هي امتثال للاغلبية واحترام الاغلبية لراي الاقلية ضمن التعددية في الراي والتخلي عن ادعاء احتكار الصواب، وهي اشاعة هذه الممارسات الديمقراطية في كل مناحي الحياة».

فكيف تحجب هذه الممارسة عن مجلس نواب الامة المنتخبين؟ وكيف تدعوا احترام الراي والراي الاخر والتعددي وتنكرون احتكار الصواب وانتم تغيبون، عامدين متعمدين، الراي الاخر، الا ان تكونوا على يقين من ان من تسمونهم «الاقلية» في مجلس النواب يمثلون راي الاغلبية الساحقة، سواء تلك التي نحالفت عند اول متنفس ضيق فاغضبت البعض، او تلك التي ما زالت صامتة لانها انفت بمن يتحدث باسمها. وهي اكثرية لا تمتهن الكلمة وفنونها ولا الجدال واساليبه، ولو اقفلتم عليها بمتنفسها في كتابها ونقبائها ونوابها فان تحركها سيكون ليس في صيغة كلام، بل في صيغة فعل لا يمكن لاحد ان يتكهن بمداه، وان كنا جميعا نحن الكتاب والنقباء والنواب الملتصقين رضينا ام ابينا بالجماهير التي تصب علينا همومها كما تصب غضبها - نعرف نوعية هذا الفعل واتجاهه!!

فاذا كانت قيادة البلد قد غيبت فعلا عن هذا الواقع، فهو فعل المتسلقين والمنتفعين من مهرجي القصر منظمي المظاهرات والاحتفالات، على ورق الصحف وفي الشوارع، باجور ومنافع تقتطع من لقمة عيش الشعب، والاهم من هذا بضغوط واستغلال للنفوذ يولد رد فعل عكسي لدى الشعب يجبر بالقيادة دراسته بموضوعية وعمق للتعرف لم تصمت الاقلية وللتعرف حقيقة ان خيار التعبير الواحد الاوحد المسموح به تحت طائلة العصي ازهد الناس في فعل التعبير بعامة.

ومع اغفالكم المتعمد لعدد من خيرة نوابنا، فاننا نعلم ان بعض من دعوتموهم وحضر اجتماعكم المصغر جدا، جاؤوكم مدفوعين لا برغبة في التواطؤ او الممالاة، وانما لدفع الضرر او التخفيف منه .. وسيعرف الشعب قريبا مواقف هؤلاء ..

ولا ادري كيف تدعون الدفاع عن الدستور وانتم ممعنون في خرقه. ويكفي للدلالة على هذا انكم، كرئيس مجلس نواب تروجون وتمهدون وتتواطئون في قبول مشروع قانون انتخاب - وهذا القانون اهم ان لم يكن اهم مفاصل الديمقراطية التي تدعون حمايتها - مقدم من الحكومة مع ان الدستور يلزمكم بعرض مشروع القانون المقدم منذ الدورة العادية الاخيرة من سبع وعشرين زميل من زملائكم النواب اعضاء السلطة التشريعية المناط بها وحدها مسؤولية التشريع والمالك وحدها الحق في التشريع .. فهل هذا قفز على الدستور وتجاهل له ام جهل به؟ كلاهما، زميلي المحترم لا يغتفر لمن يشغل موقعكم..

اما حديثكم عن حق الاردنيين جميعا في جواز سفر وادانتكم الان فقط لمن تطاول مرارا وتكرارا على هذا الحق، فاننا نعجب منه في ضوء مواقفكم السابقة والتي كانت تعمد الى اقفال باب النقاش في هذا الموضوع كلما نجحنا في عرضه الدورة العادية السابقة، وماطلتم وجادلتم في عرضه في الدورة الحالية - مع انه من حقوق المواطنين المنصوص عليها في جدول اعماله - حتى عرضتموه فقط في الجلسة الاخيرة لقتل اية فرصة لاتخاذ اجراء برلماني بشانه ولتجميده طوال فترة اجازة المجلس ... وهي اجازة لا يهمكم ان تخرقوها لتصدروا بيانكم باسمنا!!!

وقد زدتم على القفز عن اجازة المجلس - والتي طالما رفعت في وجهنا كلما جد شان وطني لا بد لممثلي الامة من اتخاذ موقف عاجل فيه - بالتسلل في غفلة العطلة الاسبوعية وظلام الليل السابق عليها ... فاي استعجال يدعوكم لهذه الهرولة التي ابتلت تورطا غير ذكي؟؟

لقد سبق لنا ككتاب وسياسيين اردنيين قوميين ديمقراطيين ان ابدأ اخوتنا في مجلس النواب المصري ووقفنا الى جانب الديمقراطية وحق الشعب الشقيق في حرية التعبير وفي صيانة وحماية تراثه الصحفي العريق، وذلك عندما تسلل بعض هؤلاء النواب ايضا وبذات العجالة، وحتى ساعة متاخرة من ليل اخر بهيم، واصدروا قوانين تقمع حرية الراي والصحافة كتلك التي تشتم رائحتها من بيانكم .. فاذا كنا قد سمحنا لانفسنا، باسم الاخوة القومية والديمقراطية، ان نضع ثقلنا الى جانب مصالح الشعب المصري ضد من يتسلل في جنح الظلام لينتقص من حقوقه، فانه حين تبدأ بوادر ذات التشريعات وبذات الاساليب تظهر لدينا، يصبح واجبا اكثر الحاحا على نواب هذه الامة ونقبائها وقادتها السياسيين والفكريين التصدي لهذا الاتي ...

ان التشريع يا معالي الرئيس اهم واكبر جسم في السلطة التشريعية والذي هو الجسم المالك للشرعية الديمقراطية القائمة على الانتخاب - امر في غاية الاهمية والخطورة والجدة، ولا تطلق الالتزامات المسبقة بشانه ولا يعلن تكريسه لصالح فئة دون غيرها او تسخيره لتوجهات او توجيهات من اية فئة .. والا فما الفارق بين عهد الاحكام العرفية وعهد الديمقراطية؟؟ ان الاستجابة لارادة ورغبة جلالة الملك وتوجيهاته كانت موجودة طوال الفترة العرفية وهي التي كانت تترجم في القوانين المؤقتة التي ما كان يمكن ان تمر ابدا دون موافقته ومصادقته عليها، بعكس القوانين في الفترة الديمقراطية التي - اذا اخذت موافقة اغلبية السلطة التشريعية بمجلسيها - تصبح سارية المفعول حتى لو لم يصادق عليها الملك ضمن المدة الدستورية ...

الفارق الذي كان غائبا هو سلطة الشعب التشريعية هذه كما نص عليها الدستور. وهي سلطة تاخذ بعين الاعتبار حق كافة الفئات كما يعكسها نمانون ممثل للشعب على تفاوت اهتماماتهم ورؤاهم بعد وليس قبل، البحث باستفاضة في كل هذه الرؤى واختلافاتها وفي مناقشة القناعات والتوجهات مما يجب ان يتم قبل اصدار اي قانون يحدد امورا خطيرة من مثل ما هو الحق وما هي العدالة وكيف يتم احقاق الاول وتحقيق الثانية .. ولا يحق لا لرئيس اية سلطة او مجلس تشريعي ولا لاي عدد من اعضاء المجلس والسلطة اعلان انحيازهم المسبق هذا!!!

ان الاصرار على التعامل مع التشريع في عهد الديمقراطية بذات الوسائل العرفية والاحكام العسكرية هي انتهاك لهذه الديمقراطية، بل هي اعلان ساخر بان لا وجود للديمقراطية وان وجد مجلس النواب .. وهذا استفزاز حقيقي وتحريض، يفوق كل ما تهتم به صحف المعارضة، للاغلبية الصامتة المسحوقة التي صبرت طويلا املا في الوعد الديمقراطي، تحريض لها بان تتحرك لتاخذ حقوقها بيدها ما دام مجلسها - او من ادعى الحديث باسمه - يعلن تكرار وسائل المرحلة العرفية ومفاهيمها ودلالاتها ليس الا ... وهو امر لا نعتقد - او لا نامل على الاقل - ان مجلس نوابنا سيوافق عليه لاسباب مبدئية تتعلق بالقسم الذي اقسموه ولاسباب عملية تتعلق بارتباط مكانة النائب الفرد وكرامته بقوة ومكانة واستقلالية المجلس باكمله، وايضا لان مجلس النواب، اذا فقد الشارع ايمانه بالديمقراطية، سيكون اول من ترميه الجماهير بحجر فظلم ذوي القربى اشد مرارة!!

مع وافر الاحترام لمجلس النواب، رئيسا واعضاء، من منطلق احترام الديمقراطية وسلطة الشعب والانحياز الدائم لها حتى في حدها الادنى..

النائب توجان فيصل



بسام العموش: البيان لا يمثلنا

استمعت لمعالي رئيس مجلس النواب وهو يتلو بيانا باسم المجلس وقد فوجئت ببعض ما ورد فيه مما لا اعتقد انه يمثلني وعليه فلا بد من توضيح ما يلي:

١- ان مهمة مجلس النواب هي الرقابة والتشريع وليس بحاجة الى ان يعبر عن مهمته التي يفهمها الجميع فاي تشريع لا يعجبه يمكن ان يقوم بالغائه او تعديله، وليس هناك اي حواجز تحول دون طرح التعديلات القانونية وعليه فان المجلس يفهم مهمته تماما ولا داعي ان يظهر بصورة غير الفاهم لمهمته ودوره . والنواب معنيون بكل التجاوزات من اية جهة كانت ونتمنى ان يقف لها بالمرصاد بدءا بالمتجاوزين على الدين والامة والشعب والدستور نفسه.

٢- ان مجتمعنا كغيره من المجتمعات البشرية لا يخلو من سلبيات ولم نر على ارض الواقع شيئا جديدا في هذا المجال وقد اكد البيان وجود قطاعات من الشعب الاردني تسعى للفتن والياس والاحباط والاقليمية والارهاب الفكري، وهذا عار عن الصحة فالاردنيون ليسوا دعاة فتنة وهم من اكثر الشعوب تحركا وعملا ولم ار كتائب للشعب ارهابا فكريا تمارسه فئة من الشعب ضد فئة اخرى وكان بودي ان يقول بيان مجلس النواب ان جهات رسمية هي التي تمارس ذلك وكان واجبا على المجلس ان يقول ذلك لانه مسؤول مباشرة عن الحكومة التي تتبع لها تلك الجهات.

٣- ان البرلمان مسؤول عن حماية الديمقراطية وانها خيار شعبي ولا يجوز ان يتبنى مجلس النواب المنة الديمقراطية لان شعبنا هو الذي انتخب نوابه ولا يجوز لهؤلاء النواب ان يساهموا في اهانة الشعب.

٤- وقف بيان المجلس محاميا عن اجراءات الحكومة بخصوص الجوازات والاجراءات الاخيرة وزعم ان هذه الاجراءات انسانية وغير سياسية وهذه مقولة لا يصدقها الشعب الذي لا ينقصه الذكاء والحكومات تمارس السياسة وفق المصلحة وليست مؤسسة للعمل الخيري.

٥- ساهم بيان المجلس في تقسيم الشعب الى اقلية واكثرية ودعا الاقلية لاحترام راي الاكثرية، فمن هم الاقلية؟ ومن هم الاكثرية؟ ومن هو الذي قام بالاحصاء؟ وما الذي تمارسه الاقلية «على فرض وجودها» من ارهاب تجاه الاكثرية؟ وما هي مظاهر تمرد الاقلية المفترض وجودها ضد الاكثرية؟

٦- وساهم بيان المجلس في الاعتداء على القانون فالنقابات تقوم بعملها وفق القانون واذا كانت هناك رؤى ذاتية للمجلس في هذه القوانين فانه يعرف طريقه الى تغييرها.

انطلاقا مما سبق اعتبر بيان المجلس لا يمثلني بحال من الاحوال.



في ندوة بمقر «حشد»

النساء المصريات والاردنيات يتبادلن خبرات مقاومة التطبيع

بدعوة من اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل عقدت في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) ندوة حول تجربة المرأة المصرية والشعب المصري في مقاومة التطبيع بمشاركة رائدات مصريات في العمل الاجتماعي والنسائي والوطني ومنهن د. امل محمود مسؤولة الحركة النسائية المصرية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، والاستاذة صفاء زكي مراد عضو الهيئة القيادية للحركة النسائية وعدد من النساء المصريات المشاركات في الندوة التي عقدها اتحاد المرأة الاردنية حول الارشاد القانوني والاجتماعي.

وقد شارك في الندوة من الاردن ممثلات للفعاليات والاطر والهيئات النسائية الاردنية والشخصيات المستقلة التي تعمل في اطار اللجنة الاردنية لمقاومة التطبيع.

حيث قامت د. امل محمود وصفاء مراد باستعراض تجربة الشعب المصري بقطاعاته المختلفة النسائية، الفنية، المحامين، والفئات الشعبية والمثقفين في مقاومة التطبيع والتطور الجاري في هذا المجال على امتداد ١٧ عاما خلت، الامر الذي اضعف فرض التطبيع على الشعب المصري.

اما مندوبات الهيئات النسائية الاردنية فحذرن بدورهن مما يشكله التطبيع من اختراق للمؤسسات الاجتماعية والمخاطر التي يشكلها التطبيع الاقتصادي على المؤسسات الاردنية المختلفة.

والقت السيدة ماجدة المصري عضو اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع وأمينة رابطة النساء الديمقراطيات (رند) كلمة ترحيبية بالحضور مشيرة الى الدور الريادي الذي لعبته الاخوات المصريات في تاسيس الشبكة النسائية العربية لمقاومة التطبيع.

واشارت الى اهمية الاستفادة من التجربة المصرية في مواجهتنا في الاردن آخذين بعين الاعتبار التباين في الظروف للحركتين الجماهيريتين والتطورات السياسية في المنطقة.

كما ركزت السيدة اميلي نفاع - عضو اللجنة - اثناء الحوار على مخاطر التطبيع الاقتصادي على الفئات الشعبية وعلى الاقتصاد الاردني واهمية تحشيد الجهود وتعبئة الفئات المختلفة من اجل مواجهة المخاطر التي تهدد المنطقة.

كما وجهت عدد من الاسئلة والاستفسارات للوفد المصري للاستفادة من تطبيقات من نماذج ملموسة لمقاومة التطبيع في القطاعات الشعبية المختلفة.

وقد ادارت الندوة د. هدى فاخوري عضو اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع.

مبادرة ريادية في العمل التطوعي بمخيم الحصن (الكرمل)
العمل الجماعي هو اساس النجاح

● كتبت : ميساء محمد

في مبادرة ريادية – للجنة الاجتماعية في نادي الكرمل (مخيم الحصن)، تمكنت مئات العائلات من المعالجة المجانية الطبية بتوفير علاجات مجانية وكشف تطوعي من اطباء اختصاص في مدينة اربد.

وكان المخيم (الحصن)، خلية نحل حيث توزع الاطباء في اكثر من موقع بالمخيم، يساعدهم اداريا اعضاء اللجنة الاجتماعية وباشراف من الهيئة الادارية التي يراسها السيد (منعم الطوباسي).

«الاهالي» عاشت يوما كاملا بين العائلات التي انتفعت من هذه الخدمة الطبية وكانت امام الصور الاجتماعية التالية.

مستوى لائق في التخطيط والتنظيم

للسيد «نضال كنعان» من الفعاليات الشبابية في المخيم يقول: «لاول مرة في تاريخ مخيم الحصن ومنذ تاسيسه في عام ١٩٦٧، تقوم مثل هذه المبادرة الريادية، خاصة ان غالبية سكان المخيم من العائلات ذات الدخل المحدود، ونسبة عالية هي تحت خط الفقر، وبالتالي لا تستطيع هذه الاسر ان تحصل على علاج طبي من اخصائيين، او بالحصول على ادوية مجانية، في ظل الغلاء الفاحش باسعار الدواء... وامام هذا الجهد الذي بذلته للجنة الاجتماعية في النادي، فاننا نثمن دورها، ونقدر المستوى اللائق في التخطيط والتنظيم.

السيدة فريال محمد (ام احمد)، بادرت الى تثمين هذا العمل، وشكرت كل العاملين الذين تطوعوا لتوفير حاجة اساسية يحتاجها سكان المخيم.

وتساءلت السيدة (فريال) عن سبب عدم تكرار مثل هذه الاعمال التي تخدم المجتمع المحلي، وتمنت الاستمرار في ذلك.

الاطباء ايضا مسرورون

معظم الاطباء المشاركين في اليوم الطبي هم من الذين اعتادوا على العمل التطوعي في مناسبات عديدة ومواقع مختلفة، مثل مخيم الجليل (اربد) ولاكثر من مرة، وهم يشعرون بالغبطة لنجاحهم في اداء دور انساني تطوعي لخدمة ابناء الطبقات غير الميسورة، وابدوا جميعهم الاستعداد لتكرار مثل هذه التجربة في المخيم، وشكروا الهيئة الادارية واللجنة الاجتماعية في النادي على الجهد الكبير، والتخطيط الجيد الذي مكن من هذا النجاح.

ماذا تقول اللجنة الاجتماعية؟

السيد (سالم ذيب) عضو الهيئة الادارية ورئيس اللجنة الاجتماعية، كانت واضحة علامات السرور والغبطة على وجهه، حين بادر الى القول:

«هذا هو العمل الاول للجنة منذ تشكيلها، وهناك الكثير من الافكار لخدمة المجتمع المحلي، وتلك هي وظيفة العمل التطوعي».

واشار السيد(سالم) الى (سر) نجاح هذا العمل، وهو الاعتماد على العمل الجماعي سواء باتخاذ القرار او بمتابعته او تنفيذه.

واضاف (سالم) قائلا:

لنشكر اولا استجابة «الاهالي» التي امضت يوما كاملا معنا، واشكر الاخوة الاطباء، واصحاب شركات الادوية التي كان لها دورا اساسي في نجاح اليوم الطبي، واشكر الهيئة الادارية على تعاونها مع اللجنة الاجتماعية والتي سهلت عملية الانتفاع من هذا اليوم على الرغم من الازدحام الكبير حيث تمكنا بتعاون الجميع من تادية الخدمة التي يحتاجها اهالي المخيم.

وبعد....!؟

نعتقد ان الوظيفة الاجتماعية للاندية هي محكة التحقيق وواجب بشروط لعملها: ان تخرج الهيئات الادارية من الغرف المغلقة، وتفتح ابوابها للمجتمع المحلي الذي تنتمي اليه... ونعتقد ان تجربة (نادي الكرمل) الذي لم يمض على انتخاب هيئته الادارية سوى شهور فقط، هي الشاهد على التطوع الذي لا يكذب وعده.

المواطنون يشكون من المماطلة بصرف رديات الضريبة

● كتبت :
امال العطاونة

يشتكي العديد من المواطنين من مماطلة دائرة ضريبة الدخل باعادة رديّاتهم من ضريبة الدخل بضرورة تعبئة كشوف التقرير الذاتي لدخولهم في وقت محدد، كما وضعت حوافز بنسب مخفضة لكل من يسارع في تسديد ما يستحق عليه من ضريبة خلال فترة زمنية محددة.

ويقول المواطنون انهم قاموا فور اعلان دائرة الضريبة بتعبئة نماذج كشوف التقدير الذاتي للدخل وتسليمها، وكان الوعد بوجود رديات للضريبة، لم نستلم منها اي مبلغ حتى هذه اللحظة.

ويؤكد المواطنون انهم راجعوا الدائرة مرات عديدة وحسب مواعيد يتم تحديدها لهم للمراجعة من قبل الدائرة لكن دون جدوى، وقد اشتكى العديد من الموظفين والموظفات من انهم انهوا اجازاتهم السنوية على المراجعات التي تذهب هباء دون فائدة، مع العلم ان مراجعات المواطنين تكون من مختلف المحافظات الى الدائرة الرئيسية في عمان مما يتسبب في اضاعة وقتهم وارهاقهم.

«الاهالي» اتصلت بالسيد صلاح الدسوقي رئيس قسم المحاسبة في دائرة ضريبة الدخل حيث قال ان صرف المخصصات من رديات ضريبة الدخل يرتبط بتوفر المخصصات او عدم توفرها، وكمبدأ قانوني لا نستطيع الصرف الا بعد صدور قانون الموازنة في بداية كل عام ونحن نلتزم بالمبلغ الذي تحدده الموازنة وعلى اساسه يتم الصرف وعند انتهاء المخصصات الموجودة يتم الانتظار حتى تتوفر مخصصات جديدة وما على الدائرة الا ارسال طلب الى وزارة المالية تطلب فيه مبالغ للرديات وعند ارسالها يتم توزيعها على المواطنين حسب الاسس المعمول بها.

واضاف ان الاساس الذي يتم بموجبه توزيع الرديات هو الدور وتاريخ تقديم المعاملة، ونحدد احيانا مواعيد للمواطنين من اجل مراجعتنا لكنهم يتخلفون عن الموعد ويحضر مواطنون اخرون دورهم بعد المتخلفين ونصرف لهم لاننا لا يمكن ان نوقف عملية الصرف.

اقتصاد

اختلالات في السوق المالي كما في الاقتصاد

● احمد النمّري

يعاني الاقتصاد الاردني من ازمة متعمقة في الانتاج والتوزيع والتمويل، ومن اختلالات في معدلات النمو، وفي البنية الهيكلية لصالح قطاع الخدمات والإنشاءات، وفي توسع فجوة العجز في الميزان التجاري، والتراجع في القدرات التنافسية الاردنية، وتمدد جيوب الفقر، وتتسع معدلات البطالة، ويتزايد التفاوت في الدخول، والتمركز الحاد في الثروات، ويظهر ما سبق او ينعكس في اختلالات موازية، متعددة الجوانب والاشكال، في سوق عمان المالي، في السوق الاولي كما في السوق الثانوي، في السوق النظامي كما في السوق الموازي، وباعتبار السوق المالي، حسب تعبير الاقتصاديين والماليين المراة الجيدة التي تعكس بصدق، وبدون رتوش او محاولات التجميل والتزيين، واقع الاقتصاد الكلي لسلبياته وايجابياته، بتطوره وتقدمه او بتراجعه وتباطؤه وبما يحيط به من ظروف وعوامل وتغيرات سياسية محلية وخارجية.

واصلت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الثانوي اتجاهها الهبوطي منذ السابع من تموز ١٩٩٣ عندما وصل المؤشر العام للاسعار الى اعلى مستوى له (١٨١,٧ نقطة)، وتكثف الانحدار في الاسعار اكثر في الاسابيع الاربعة السابقة واللاحقة لقمة عمان الاقتصادية وتراجع رقم المؤشر العام من (١٦٠,٤٩) نقطة يوم الاربعاء ١٩٩٥/١٠/١٨ الى (١٥٧,٨٦) نقطة بتاريخ ١٠/٢٥، والى (١٥٨,٧٧) نقطة بتاريخ ١١/١، والى (١٥٦,٧٦) نقطة يوم الاربعاء ١١/٨، وانحدر بعد هزة اكبر في يوم الاحد ١١/١٢ الى ما دون سقف (١٥٦) نقطة.

وكان الهبوط في الاسعار عاما لاسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة وبلغت نسبة تراجع الاسهم التأمينية في السوق النظامي يوم السبت ١١/١١ عما كانت عليه في بداية العام (٦,٦٣٪-)، ولاسهم الخدمات (٤,٣١٪-)، وللاسهم الصناعية (٤,٠٨٪-) مقابل تحسن الاسهم المصرفية بنسبة (٢٠,٢٩٪+)، اما الانحدار في اسعار اسهم السوق الموازي فكان اكثر وضوحا وبنسبة ١٣,٨٪ منذ بداية العام.

المؤشرات السلبية في نشاط سوق عمان المالي لم تقتصر على الجانب السعري، ولكنها شملت أيضا تراجعا مستمرا في قيمة التداول، وفي عدد العقود المبرمة قياسا بما كان عليه الوضع في نفس الفترة من العام السابق (١٩٩٤) وبنسبة تراجع في قيمة التداول (١٣,١٨٪) وفي عدد العقود (١٧,٧٥٪) والتي كانت بدورها متراجعة كثيرا عن الارقام المقابلة في المدة الموازية لسنة ١٩٩٣.

ومقابل التضخم والنمو الورقي في سنة ١٩٩٣، وفي سنة ١٩٩٤ في زيادة راسمال شركات قائمة في تأسيس شركات مساهمة جديدة، وبعضها تكرار لصناعات قائمة واخرى اخذت شكل شركات قابضة لا ضرورة موضوعية لها، فان السوق المالي الاولي اخذ يشهد في سنة ١٩٩٥ تصفية اختيارية لثلاث شركات مساهمة مؤسسة مؤخرا، وصعوبة في استكمال عمليات الاكتتاب لبعضها الآخر، وتردد من اكتتب في سداد ما تبقى من اقساط وتكرر نشر الاعلانات التذكيرية بذلك فيما يتردد في شارع المال تخوفات لها ما يبررها حول امكانية فشل شركات اخرى في الفترة المقبلة.

واصبح واضحا الآن اكثر من اي وقت مضى ان التباطؤ والتراجع في السوق المالي كما في الاقتصاد الاردني ناجم في الاساس عن السياسات الاقتصادية والمالية الانكماشية الحكومية المستندة الى برامج ونصائح ورغبات صندوق النقد الدولي الداعية الى زيادة ضريبة المبيعات والرسوم، وتقليص دعم السلع، وتخفيض الانفاق على الخدمات الاجتماعية، ورفع اسعار الفائدة، والتخفيض التدريجي في سعر صرف العملة الوطنية، وتخفيض الرسوم الجمركية وتسهيل الاستيراد، وفتح الابواب بلا قيود امام تحركات الاموال والافراد والسلع عبر الحدود.

وخلافا لما تمنيت وتتحدث عنه الحكومة والإعلام الرسمي وشبه الرسمي، فان دلالات السوق المالي، كما الاقتصاد الاردني تبين حدوث التباطؤ والتراجع، ثم تسارعه اكثر مع وبعد الاعلان عن اتفاق اسلو الثلاثي، ومع وبعد عقد معاهدة وادي عربة وإبرام مختلف الاتفاقيات والبروتوكولات التنفيذية لبنودها، وكذلك ورغم كل الضجيج الإعلامي، مع وبعد انعقاد «قمة عمان الاقتصادية» التي كان الكيان الصهيوني نصيب الاسد في عقود مشاريعها (القار النووي، استثمار شركة موتورولا، المطار المشترك... الخ).

ويتواصل التوجه الاقتصادي الاردني الهادف الى تبني المزيد من السياسات والقرارات الانكماشية الاضافية، ويعلن عن نية الحكومة لتنفيذ «برنامج تصحيح اقتصادي جديد في مطلع ١٩٩٦» يقيد من بنود واجراءات البرنامج الحالي، ويدفع الى الغاء الدعم على المياه والكهرباء وسلع اساسية اخرى، وامتداد ضريبة المبيعات وغيرها في سياسات تؤدي الى تفاقم اكبر في التضخم والبطالة والفقر والركود والتبعية الاقتصادية والسياسية.

الركن الطبي

اشراف لجنة من اطباء الاختصاص

الصداع او «وجع الرأس»

الصداع او «وجع الراس» هو مرض او الم يحدث نتيجة العديد من الامراض التي تصيب الجسم، كما انه يحصل احيانا بشكل مفاجئ واحيانا اخرى بشكل بطيء، وفي بعض الحالات يستمر فترة قصيرة واخرى يستمر لفترات طويلة بضعة ايام او اكثر.

هناك اشكال كثيرة من الصداع منها ما هو نصفي واخر موضعي في منطقة الجبهة الامامية او جانبي او خلفي.

اما الصداع النصفي فهو يصيب النساء اكثر من الرجال، كما ان هناك عوامل عديدة منها ما هو وراثي ومنها ما هو عائلي يؤدي الى الصداع.

اما الاسباب العضوية التي تؤدي الى الصداع فهي كثيرة منها اسباب لها علاقة بالاوعية الدموية عندما يحدث احتقان بها او يزداد فيها الضغط او غير ذلك من الانسدادات وهذا النوع من الصداع تظهر بشكل مفاجئ ويكون عاما في جميع الجمجمة والحالات يؤدي الى الغثيان والقيء.

وهناك الصداع الناتج عن انقباضات عضلية نتيجة اسباب عضوية مثل الارهاق الشديد او نفسية واحيانا البرد يمكن ان يؤدي الى انقباض الاوعية الدموية التي بدورها يمكن ان تؤدي الى الصداع.

وفي بعض الحالات يكون سبب الصداع ناتج عن خلل في النظر قصر نظر او طول نظر، واحيانا اخرى يمكن ان يكمن وراء الصداع اسباب لها علاقة بامراض الاذن والانف والحنجرة، وهناك الصداع الناتج عن اسباب لها علاقة بامراض الاسنان او نتيجة امراض نفسية وارق ليلي، واحيانا يكون سبب الصداع ناتج عن امراض الجهاز الهضمي والكبد، حيث ان عسر الهضم وامراض الكبد والاسهال والامساك والقرحة المعدية وغيرها من الامراض التي تصيب الجهاز الهضمي تظهر بعض اعراضها بالصداع والالام في الجمجمة. وفي الفترة الاخيرة يرى بعض العلماء اسباب الصداع الناتج عن خلل في الجهاز الهضمي في الماكولات الباردة مثل البوظة او الايس كريم والثلج والمشروبات الباردة.

كما ان بعض الخبراء يجدون اسبابا للصداع ناتجة عن ممارسة الجنس حيث انهم وجدوا ان هناك اشخاصا لا يشكون من اي مرض عضوي يمكن ان يؤدي الى الصداع، يراجعون الطبيب ويشكون له صداع بعد ممارسة عملية جنسية، وبعد دراسة هذه الحالات توقع بعض الخبراء ان اسباب الصداع في مثل هذه الحالات يمكن ان تكون نفسية، كما انها يمكن ان تكون ناتجة عن توسع في الاوعية الدموية، غير انهم اعتبروها اسبابا غير خطيرة. واخيرا يمكن ان تكون اسباب الصداع ناتجة عن ارتفاع او هبوط في ضغط الدم.

بكلمات اخرى ان الصداع هو حالة مزعجة تجد اسبابها في العديد من الامراض لهذا على المريض ان يعالج السبب الكامن وراء اصابته الخاصة حتى يخلص نفسه من هذا المرض المزعج، ومن هذا المفهوم على الطبيب الا يتساهل في التعامل مع هذا المرض، اي عندما يحضر عنده مريض يشكو من الصداع او «وجع الراس» عليه ان يبحث عن السبب العضوي ان وجد كما ان عليه معالجة هذا السبب، وفي جميع الحالات بالاضافة الى المسكنات والمهدئات ومضادات الالم التي ينصح بتناولها علينا مراعاة الجانب النفسي للمريض ومحاولة التعامل مع هذا الجانب لانه مهم جدا للتغلب على مضاعفات الصداع، وفي بعض الحالات التي لا يمكن اعطاء المريض عقاقير طبية مهدئة او مسكنة مثل حالة الحمى عند النساء او عند مرض الحساسية لبعض الادوية علينا الحذر الشديد من عواقب عقاقير طبية اخرى.

طبعا لم نرد ذكر بعض العوامل الاجتماعية التي لها علاقة بالصداع مثل المعاملات الحكومية والبيروقراطية ومشكلة المواصلات وغيرها كوننا نوهنا الى موضوع الارهاق الجسدي والعصبي في بداية هذا المقال.

رغيف الخبز في خطر

● كتبت : اماني عايد



بات رغيف الخبز حديث الشارع الاردني بعد ان كثرت الاقاويل عن النية لرفع سعر كيلو الخبز من ثمانية قروش ونصف الى ١٦ قرشا .. الامر الذي اربك المواطنين لتخوفهم من رفع سعره بعد ان ارتفعت اسعار اغلب المواد التموينية نتيجة رفع نسبة ضريبة المبيعات من٧٪ الى ١٠٪.

ولعل الشريحة الاكبر والتي يهدد ارتفاع سعر كيلو الخبز حياتها المعيشية هي من محدودي الدخل الذين يشكلون الغالبية العظمى من الاردنيين ... وهذه الفئة لا ترى ضرورة في رفع سعر الخبز كونه من المواد المدعومة..

اما اصحاب المخابز فهم كما يقولون في خسارة دائمة وهم جنود مجهولون .. يعملون ليل نهار من اجل توفير رغيف الخبز للمواطنين رغم الربحية المتدنية لهم كما انه لم يطرأ ارتفاع على سعر الخبز منذ فترة طويلة ورغم ان الطحين من المواد المدعومة الى ان فرضت ضريبة المبيعات التي اثقلت كاهل اصحاب المخابز لارتفاع سعر المحسنات والخميرة وغيرها من المواد اللازمة لصناعة الخبز.

ويرى اصحاب المخابز ان المواطن كذلك لم يعد يحتمل اي ارتفاع على اسعار الخبز خاصة وان غالبية المواد التموينية قد ارتفعت اسعارها .. وبما ان الخبز مادة اساسية لاغلبية الاسر الاردنية فلا بد من زيادة دعم هذه المادة لكي تصل لمستحقيها.

وزارة التموين ممثلة بمدير العلاقات العامة فيها السيد احمد ذيبان قال انه لا توجد نية لدى الوزارة في الوقت الحالي لرفع سعر كيلو الخبز كما لا توجد دراسة خاصة بذلك ... وان ما يثار حاليا هو شائعات واكد ان الوزارة مستمرة في دعمها لمادة الخبز كونه من المواد المدعومة حيث وصل حجم الدعم لهذا العام للمواد الاساسية وهي «السكر ، الارز ، الحليب ، القمح» حوالي ٩٥ مليون دينار ومن المتوقع ان يصل الدعم للمواد الاساسية لعام ٩٦ حوالي ١٣٠ مليون دينار وتحتل مادة الطحين النصيب الاكبر من الدعم وذلك لاعتماد شريحة كبرى من المواطنين عليه كمادة اساسية.

وحول ما اثير عن وجود طحين فاسد في بعض المخابز قال السيد ذيبان ان وزارة التموين تقوم بتزويد المطاحن التابعة لها بالقمح وبعد ذلك تزود المخابز بالطحين اللازم عن طريق مراكز توزيع الطحين التابعة للوزارة اما سبب فساد الطحين فذلك لتخزينه فترة طويلة او عدم اختيار المكان المناسب لتخزينه .. كما ان القمح الذي تزود به المطاحن من النوعيات الجيدة وتجبر المخابز ومراكز التوزيع بالتقيد بالمواصفات التي تضعها الوزارة بالاضافة للتقيد بشروط السلامة العامة وهناك جولة لمراقبي التموين للمحافظة على جودة رغيف الخبز.

اما مصادر القمح الذي يغطي مادة الطحين فان جزءا منه مستورد والجزء الاخر من الانتاج المحلي حيث يبلغ حجم الاستهلاك لهذا العام ٦٥٠ الف طن قمح، ١٠٠ الف طن من الانتاج المحلي والباقي مستورد.

السيد عبد الاله الحموي نقيب اصحاب المخابز قال ان وراء الحديث عن ارتفاع سعر كيلو الخبز متغيرات عالمية على اسعار القمح .. وهناك نوع من الخطر على دعمه حيث لم يطرا تغيير على سعره منذ خمس سنوات .. من هنا يبدو ان هناك تفكيرا لمعالجة المشكلة. ونحن كنقابة نطالب بان يكون الدعم لرغيف الخبز للمستحق فقط وليس كما هو حاصل حاليا حيث يتم الدعم للمستحق وغير المستحق ولا يعني ذلك احداث بلبلة كما هو الحال بالنسبة للكوبونات التي اثيرت قبل فترة.

واضاف الحموي لقد حدثت متغيرات كثيرة وارتفعت اسعار مواد كثيرة محليا وعالميا ولغاية الان لم يتم معالجة اسعار الخبز .. وذلك لانها «مادة الخبز» سلعة وطنية لا يجوز التحكم بها كما لا يجوز ان تبقى الامور هكذا ولا بد من ايجاد طريقة لمعالجة الوضع فيجب ان يكون الدعم للاردني اولا والمستحق ثانيا لان هناك اكثر من ٢٥ الف عامل وافد يعتمدون على مادة الخبز في غذائهم بشكل رئيسي بالاضافة للسواح والفنادق وهذا الوضع يؤثر على وضع رغيف الخبز.

وبين ان ما يقارب ٨٥ مليون دينار تقدم سنويا كدعم لمادة الخبز فلماذا لا تكون للمستحقين فقط .. وفي جميع الدول العربية والاجنبية فان سعر الخبز فيها عالي .. كونه مكلف حيث تصل كلفة كيلو الخبز في الاردن ٣٠ قرشا ومع ذلك فلقد ازداد حجم الاستهلاك من مادة الخبز حيث كان في اعوام ٩٠ ، ٩١ حوالي ٤٠٠ الف طن سنويا اما الان فيصل الى ٦٥٠ الف طن سنويا.

وطالب نقيب اصحاب المخابز بضرورة معالجة هذه المشكلة سريعا بالاضافة لدراسة الوضع نظرا لشح القمح عالميا وما تعرض له من موجات الصقيع في العام الماضي وقلة منتوج القمح محليا حيث لا تزيد نسبة الناتج المحلي من القمح عن ٥٪ مما يشكل خطورة على وضع القمح ... ويحتاج الوضع الى دراستين الاولى تتعلق بخطة لزراعة القمح والاخرى تتعلق برغيف الخبز ودعمه وايصاله لمستحقيه.

وفي دراسة قامت بها الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قبل فترة حول السلوك الاستهلاكي للاسرة الاردنية جاء في الدراسة ان غالبية عينة الدراسة (٦٥.٥) طالبت بابقاء سعر كيلو الخبز على ما هو عليه (٨٥) فلسا للكيلو الواحد.

اما الاسباب التي ابدتها الجمعية من خلال الدراسة لابقاء السعر على ما هو عليه فهي انخفاض القدرات الشرائية وارتفاع عدد افراد الاسرة بالاضافة لكون الخبز السلعة الاساسية التي يجب ان تكون ميسرة للجميع لكون الاسر تشتري كميات كبيرة من الخبز.

البطالة ... الفقر ... والحاجات النفسية
تجعل اشرطة الكاسيت والفيديو ملاذا للشباب والفتيات

● كتبت :
سهير ابو رواق

التطور العلمي وكثرة الاختراعات والابتكارات ظاهرة جيدة اذا احسن استغلالها وفي ظل وضع تسوده البطالة والفقر والغلاء الفاحش وحتى الاستغلال يغدو من الصعب استثمار هذه الظاهرة.

لسان الشباب والفتيات على اشرطة الفيديو والكاسيت حقيقة تستحق الاهتمام وتناول اسبابها ونتائجها .. «الاهالي» كان لها جولة في محلات اشرطة الفيديو والكاسيت والتقت بعض الشباب والفتيات واصحاب هذه المحلات وخرجت بالنتائج التالية ..

شادي شطناوي

البطالة والفقر

السيد محمد النجادات «٢٧» عاما التقيناه في محل لبيع اشرطة الكاسيت، تحدث الينا قائلا: انا اذهب يوميا لشراء اشرطة الكاسيت واي اغنية جديدة تظهر او مطرب جديد اشتري هذا الشريط الجديد لهما، فانا مدمن على هذا الوضع ولا يمر علي يوم الا واشتري فيه اشرطة كاسيت، بالنسبة لحالتي المادية سيئة والذي يدفعني لهذا الامر هو انني عاطل عن العمل والجوع والفقر يحيط بي من كل مكان فاريد الهروب من هذه الحياة فلا اجد شيء «اتفشش» فيه سوى شراء الشرطة الكاسيت لذا اخذ مصروفي من اهلي بعد عناء كبير لكي اتمكن من الهرب من هذه الحياة القاسية التي اعيشها ... واشتري بهذا المصروف اشرطة!

اشباع الرغبات

السيد علي بني هاني صاحب محل لبيع وتاجير اشرطة الفيديو يقول: غالبية الشباب والفتيات الذين يأتون الى المحل من ذوي الفئة العمرية «١٥-٢٥» سنة وبعضهم مستعد لدفع اي مبلغ لشريط الفيديو الذي يريدونه وخاصة افلام الاغراء او افلام الرعب المخيفة «الكاراتيه والشاكوشة» .. ويضيف السيد بني هاني بان هؤلاء الشباب والفتيات ظروفهم المعيشية قاسية جدا ويحتاجون لاشباع حاجاتهم جراء الظلم والكراهية المحيطة بهم لذا ترى الشاب مستعدا لدفع اي مبلغ من اجل اشباع رغباته ولا يهم من اين يحصل على هذا المبلغ حتى ولو كلفه هذا الامر الانحراف وارتكاب الجرائم.

الانسة «ديما احمد» تقول: اخي شاب يبلغ من العمر «٢٠» عاما وهو مواظب على شراء اشرطة الفيديو وبعد الاطلاع عليها يقوم باخفائها وتخبئتها، وقد تسنى لي بالصدفة الاطلاع على هذه الافلام فوجدتها والعياذ بالله افلام اباحية فاضحة تفسد الاخلاق والنفوس وتشجع على الانحراف والمعاصي.

السيد شادي شطناوي «١٩» عاما، شاب ذو عقل راجح يخيل لك وانت تتعامل معه كانك تتعامل مع شخص في الستين من عمره، تحدث لنا هذا الشاب قائلا: عندما تحيط بالمواطن الظروف المعيشية القاسية كالبطالة، الجوع، الفقر والاستغلال، يضطر هذا المواطن للبحث عن بديل مقنع لهذه الظروف وخاصة فئة الشباب المحرومين من الرفاهية والعز والعيش الكريم فيلجاون الى هذا البديل المقنع لديهم وهو شراء اشرطة الفيديو والكاسيت المختلفة ليجدوا ملاذا من ظروفهم القاسية ..

الترفيه

السيد خالد عبد الله «٣٥» عاما يقول: غالبية الشباب والفتيات يشترون اشرطة الكاسيت والفيديو المتنوعة لمجرد التسلية والترفيه فقط عن انفسهم وذلك للتخلص من عناء الروتين اليومي والملل الذي يعيشونه فيلجاون الى محلات اشرطة الفيديو والكاسيت لعلهم يجدون الشيء الجديد الافضل والمريح لهم .. فانا اعرف العديد من الاشخاص الذين لا يستطيعون عمل اي شيء حتى القراءة والكتابة والكلام بدون سماع صوت المسجل والاغاني وحتى مراقبة افلام الفيديو المتنوعة وبرامج التلفزيون.

السيد عمر الخزعلي بائع في محل اشرطة الكاسيت يقول ان معظم الشباب والفتيات يأتون لشراء الكاسيت للترفيه والانبساط بهدف التخلص من التعب والملل الذي يعيشونه، فعلى سبيل المثال هناك بعض الشباب يأتون لشراء اي شريط كاسيت جديد وخفيف دون معرفة ما يحتويه هذا الشريط بل فقط لكي يسمعوا شيئا جديدا يبسطهم ويفرحهم، وهناك فئة من الشبان والفتيات العشاق الذين يهمهم فقط شراء الاشرطة لمحبيهم، وبالطبع تلك الاشرطة التي تلائم حالة العشق والتي يعيشونها والمستفيد الاول قبل كل شيء هو التاجر صاحب محل الاستيريو الذي يتوزع اشرطته لكسب زبائن دائمين يجلبون له الرزق الوفير.

لقد اثبت الاستطلاع المبسط الذي قامت به «الاهالي» ان حوالي ٩٥٪ من الشباب والفتيات يشترون اشرطة الكاسيت والفيديو الترفيهية والخفيفة بينما ٥٪ من هذه الفئة اي الشباب والفتيات يلجاون لشراء الاشرطة التعليمية والتثقيفية.

بالاضافة الى ان غالبية هؤلاء الشبان «النسبة العالية المرتفعة» والذين يواظبون يوميا على شراء الاشرطة الكاسيت والفيديو بشكل خاص هم من ذوي الفئة المتدنية الدخل والفقيرة وكما ذكرنا سابقا فالبطالة والفقر وغيرها ساهمت بشكل كبير في ان يكون الملاذ الثاني لشبابنا وفتياتنا هو محلات اشرطة الكاسيت والفيديو بعد الملاذ الاول لهم وهو الشارع وارصفة الطرقات.



وشوشات

ايـن طفلتي انا؟!

قلت اني ساكتب الحقيقة ، لكن الحقيقة شيء ينزلق من بين الاصابع!!

– ارثر ميلر –

الى متى ستبقين انت الرسولة ... وابقى احمل خطاياي على ظهري!

وكيف انام ملء الجفون، ووسائدك باردة؟

تقولين انك لا ترغبين بشيء، ولا تخشاك وحدة او ارق ...

ولكني موقن انك اكثر وحدة من اي وقت مضى، وانك تبكين طويلا قبل ان تنامي ...

وكل اطفال الدنيا سيتركونك اخر الليل، ليناموا على ايدي امهاتهم، لن يبقى عندك احد، وستبقى يداك فارغتان.

في الشتاء البارد هذا، ستبقى يداك ممدتان بجانبيك... باردتان، متثلجتان، وان ارسلتهما بقربك تبحثان لن تجدا سوى رسائل ذابلة، وعلبة تبغ رديء!

لست ارثيك، لتبكي اكثر، بل لاني اعترف بين يدي الشتاء الجديد، كم كنت ابلها، لا ارى!

ولست اقول هذا، وانام، بل اني افكر في السؤال الذي لا بد سيجيبك قاسيا باردا..

بعد عشر سنين، عشرين ... مئة، ستسالين نفسك اخر الليل بالم: اين طفلتي انا؟!

● «درويش...»

الى متى؟

* الى متى يبقى الشعب العراقي بنسائه واطفاله وشيوخه ومرضاه رهينة في يد النظام العالمي؟

* الى متى يستمر ذبح الشعب العراقي بدم بارد وبذرائع واهية؟

* الى متى تبقى الاقطار العربية تعاني من نقص الفيتامين A الذي يسبب العمى للاطفال!

* الى متى تبقى قوات الامن الاسرائيلية تقوم بحملة اعتقالات جماعية لشبان العرب؟

* الى متى تستمر همجية واعتداء عصابة من المستوطنين اليهود في اقتحام المسجد الاقصى؟

* الى متى يخططون لتوسيع المستوطنات اليهودية والاستيلاء على الالاف الدونمات والالاف الدونمات و....؟

* الى متى يبقى ايكيوس ينفذ مخططا امريكيا – اسرائيليا ويعامل العراقيين بنعومة الافاعي؟

* الى متى تستمر اسرائيل بانتاج الاسلحة النووية ودون ان يقال لها «على عينك حاجب»؟

* الى متى يبقى العالم المعاصر ينفخ في بوق مسدود معتقدا بوسعه ادخال الفرحة الى القلوب الحزينة؟

* الى متى نبقى نرفع برقيات احتجاج وشجب واستنكار؟

* الى متى يبقى الحزن يرتسم فوق الشفاه العربية الحزينة؟

● عباس علي

[illegible]



بهذه العبارة المحملة بكل حزن الدنيا، ومرارته، والمه، يخاطب العراقيون الاباة عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية!

المفارقة ان يقولها العراقيون الاباة!

اية معاناة ولدت هذا الحنين الاخوي النبيل؟!

واي وحدة قاسية دفعت الاباة لان يقولوا مخاطبين الاخ المفترض «نحن نتساءل لماذا لم تتعاطفوا معنا ولو قليلا، ولماذا لم تقوموا بزيارتنا ولو مرة واحدة للاطلاع على ما نقاسيه».

ليس الجوع الذي دفع العراقيين، فالجوع صار قدرا في العراق ... لكن الوحدة، وبرد الحصار، دفعا الروح لتبحث عن ملاذها المفترض ... عن الشقيق الذي امعن في القسوة والغياب.

اي حزن جليل دفع العراقيين لان يقولوا «ان المسالة في حجمها الكبير وفجيعتها القاسية بحاجة الى جهود جبارة، وشجاعة فائقة، ومبدئية عالية، وصبر يفوق حتى صبر ايوب».

العراقيون الذين دفعوا الثمن مرتين، كبيرا ومكلفا، ثم استكانوا لقسوة الشقيق وظلمه وحصاره، لم ينزعوا رغم ذلك من روحهم بذرتها الاصيلة، ولم يخلعوا عن وجوههم ملامح الشرق الوضيئة، ولم ينسوا – كما فعل كثيرون – انهم عرب ... عرب!

رغم الحصار، الذي اثبت انه ما من شعب في الدنيا تحمل ما تحمل العراقيون، ورغم ظلم ذوي القربى، وتامر ابناء البيت على هدمه ... لم تخلع العراقية كحل عينيها، ولا خرج عراقي واحد ينتقص من شرف العروبة.

وفي حين رمى كثيرون بالعروبة وراء ظهورهم، لانها لم تلب اطماعهم الصغيرة، والوضيعة، بقي الشارع العراقي عربيا، يحب حتى الجامعة العربية!

اي جرح عراقي نضع ملحنا، وحقدنا، ومؤامراتنا فيه، وندعو له بالسلامة.

اي جرح يشق القلب اذ يقول العراقيون لامين عام جامعة الدول العربية «لقد افتقدناك كثيرا في ايام الشدة هذه فلم تطل علينا، ونتساءل ترى متى ستاتي؟ هل بعد ان تزول الشدة وتعود ايام الرخاء».

نعم، عندما تعود ابار النفط تدر لبنا وعسلا في شوارع بغداد، سياتي عندها عصمت، وخليل ومحمد وفاروق وكل اسماء العرب ستنزل في مطاراتكم!

«افلا ترون ان الوقت قد حان لكي تحزموا حقائبكم وتشدوا الرحال الى ارض الرافدين لزيارة شعب عريق من عشرين مليون نسمة» ... يتساءل العراقيون؟!

ولا اظن – حسب التوقيت الامريكي – ان الوقت قد حان، عندما يحين الوقت، سينطلقون كلهم باتجاهكم، ستضيق بهم فنادقكم، وشوارعكم، والنوادي الليلية.

«سياتي هؤلاء، وفودا ووحدانا، هؤلاء الذين يحاضرونكم الان بكل ما اوتوا من حقد وخسة، سياتون ان شاءت امريكا، ليناموا بينكم، وياكلوا طعام اطفالكم، سياكلون الاخضر واليابس ... ولن يرف لهم جفن!

وسيكتبون، ان شاءت امريكا، عن مجدكم، وبطولتكم في وجه الحصار الغاشم، وعن شجاعة اطفالكم وكيف يموتون جوعا ومرضا بصمت ودون ضوضاء ......

سيتغزل الشعراء العرب جميعا، ان شاءت امريكا، بسحنتكم التي اكسبها الجوع سمرة وجمالا، وبقوامكم الرشيق بعد «سنوات الريجيم»، سيكتب العرب روايات ضخمة عن اطفالكم الذين ولدوا وعاشوا وكبروا ... او ماتوا، لا فرق لدى الراوي، بلا حليب!

وسيتغنى المطربون العرب في «قرطاج» و «جرش» و «اللاذقية» بالعراقيين الذين حاصرناهم سنوات طوال، ثم اكتشفنا انهم طيبون، ومثلنا بشر يمشون على اثنتين، سوى ان لديهم اثنتين للبندقية، نستخدمها نحن للتصفيق!

هل سينسى العراقيون؟

ربما!

ولكن هل سننسى نحن؟

هل سننسى كم كنا قساة، جلافا، وسيئين؟

يقول شاعر الكادحين «ابراهيم نصر الله»:

«وانتم هنا يا بقايا إرم!

هل يغضب الشارع العربي؟

تقولون: لا

ساقول: نعم»

اي جرح هو العراق؟

اي جرح نضع اقدامنا فيه، ونرقص داعين له بالسلامة!!

جملة موسيقية

حاصر حصارك

بالجنون .. وبالجنون .. وبالجنون

ذهب الذين تحبهم ، ذهبوا

فاما ان تكون او لا تكون!

* * *

لا اخوة لك يا اخي

لا اصدقاء

لا الماء عندك ، لا الدواء ، ولا الهواء

ولا الامام ولا الوراء

حاصر حصارك لا مفر

* * *

سقط القناع عن القناع عن القناع

سقط القناع

عرب وباعوا روحهم

عرب وضاعوا!!

[illegible]ليلة القبض على مشاعري ...) الى [illegible]

● فالح السعيد

مدخل: دعوني اذيب لكم روحي .. وازحزح قليلا قليلا ... حجرا يجثم فوق ضلوعي .. تلك التي رصفتها جسرا .. للوصل عشاق الجمائم الى الضفة الاخرى؟!

.. السلم الذي يفضل غرفتي التي تعرف غربتي، واسباب اكتئابي في متاهات المدينة الصاخبة، وتعرف انني الشاهد الوحيد على عصر يزكم الانوف المترهلة!!

القول: السلم الذي يتصل بغرفتي من باب السطوح اجتزته بلحظة .. لحظة ان بدأ المذيع المترهل .. يجلدنا بنشرة اخبار العاشرة ليلا من توقيت .... كنت حافيا .. الا من قلبي الذي رايته بام عيني .. كان يطير امامي دونما اجنحة؟! يهذي بكلمات كنا قد نسيناها وسط الزحام .. الذي ارق العيون المستنفرة ... يجتاح خلايانا عبر مساماتنا القاهرة؟!

... لا ادري اين اختفى ذاك الذي كان يذرع الجبهات

الإيبع، عيونه الوقحة تختزن الجدار، لا يكف عن الصراخ ...؟! يختار غرفتي اليتيمة من بين كل القصور التي تحاصرني من كل الجهات!!

صدقوني قبل هنيهة كان يجتاز الحد الفاصل ما بين جراحي والقصيدة المشتهاة .. ما بين حلمي والجدار الذي استحال الى رماد .. ليصار الى تشكيل خلاياه من جديد!!

القول: انكم لن تصدقوا ما حل بي هذه الليلة؟! ليلة القبض على مشاعري ... كنت متلبسا بطفولتي وعشق القوافي العتيدة؟!

... عند مشاهدتي نشرة اخبار العاشرة ليلا من يوم «...» كانت روحي الولهى .. معلقة .. تتارجح في سقف الغرفة ، ولم يشدني الى السكوت المر الا كلمات قصيدة حمراء الحروف، كانت «وطنا» للرفاق الذين تبعثروا بعد ان تناح الغفير الذي كان يقبض على جمر السماوية؟! واغنية عارية تماما .. بتت بعد تازمنا بطعمنا؟!

القول: انكم لن تصدقوا .. بان نشرة اخبار ورخوة ... واغنية عارية تماما ... وكتابا كبارا ... ينتقلون من اقصى اليسار الى اقصى اليمين وبالعكس ... نجفة الغناكيب؟ والنعمة تحاصرني من كل مكان ...؟!!

كل هذا ... كان سببا لاشتعالاتي هذه الليلة ...

ليلة ان «...»

انكم لن تصدقوا ...

اسالوا تلك التي تشاركني غرفتي، ولا تشاطرني اشتعال دمي ... واحتدام تجسد المعاني ... في النبية القلب الذي قتلوه مرتين؟ مرة يوم ان وصدوا الابواب دونه ... واتهموه بالمصنية والغموض؟ واراحوا انفسهم من تهمة التفكير؟ ومرة يوم ان تركوه نهبا للصوص وقطاع الطرق ... يومها ايقنت انني روح هائم .. في عالمي .. وما هي الا وقفة هامدة ... فغادرتها قبل ان تنطفئ لتاتيل روحي ... التي اشتعلت من جديد..؟؟

اعترف لكم: انها ربما تكون قد رات، وسمعت كل شيء هذه الليلة ... كانت في الثلث الاخير من التبخير المتواصل؟! لحظة ان انبعث على شعرها من شدة الفزع؟ رايتها كومة من الاسلاك المتشابكة اللامعة! ورايتني اهذي بما اهذي كلم من جراحاتي الذابلة؟؟

... كانت محبوبة التي تلوح من بعيد، تتعرى، تلالا ... من بين نجوم يشبعها، الفنار ..؟؟ قلت لها: تعالي يا حبيبتي وانتظري دورة اكتمال القمر؟



في حوار حول المسرح.. وازمة الثقافة والمثقفين

الناقد المسرحي بول شاوول لـ«الاهالي»:

عربيا.. نعيش حالة مسرحية متردية جداً ومنحسرة

بعد ان كانت الثقافة اقتحامية صارت تخاف من المستقبل ومن هزيمة حياتنا القادمة

هذا حوار اجرته «الاهالي» مع الناقد المسرحي الشاعر بول شاوول ارادته بحدود ازمة المسرح فتجاوزها نحو ازمة الثقافة والمثقفين العرب بصفة عامة، ومع ذلك بقي بول شاوول يرى الضوء في اخر النفق يشد اليه هؤلاء الذين وصفهم في حديثه بالمثقفين - الضحية، والذين ما زالوا يشكلون - كما يرى - ضمير هذه الامة.

● الاهالي – خاص

* تشهد بيروت نشاطا مسرحيا متميزا، هل تعتقد انه سيستمر؟

- تشهد بيروت نشاطا مسرحيا، لا اظنه متميزا، ما زال هناك خلل في الحركة المسرحية في لبنان بفعل ظروف كثيرة معيقة، منها مثلا اننا ما زلنا نعيش رواسب الحرب، خصوصا الاقتصادية والثقافية. كذلك على صعيد الجمهور، وعلى صعيد الامكنة المسرحية. لهذا نجد ان المسرح التجاري هو الذي يطغى اليوم على ما عداه من المسرح اللبناني. لم نتملك بعد حركة مسرحية متوازنة، كما كانت قبل الحرب: مسرح تجريبي، مسرح طليعي، مسرح شعبي، مسرح تسلية... الخ. المسرح الطليعي والتجريبي متراجعان، المسرح الترفيهي هو الذي يسيطر على الساحة المسرحية، واظن ان تطور الحركة المسرحية رهن مجموعة من القضايا منها: تطور الوضع الاقتصادي والسياسي، والديمقراطي، وتوفر الحريات... الخ.

حالة مسرحية متردية

* من الملاحظ ان تراجعا كبيرا يحيق بالحركة المسرحية العربية، ان كان على صعيد الانتاج نفسه او على صعيد تنظيم المهرجانات المسرحية، ما السبب برايكم، وهل من مخرج؟

- ما زالت المهرجانات قائمة: مهرجان قرطاج، مهرجان دول مجلس التعاون الخليجي، مهرجان القاهرة التجريبي، مهرجان المغرب للهواة، مهرجان جامعي اخر في المغرب... الخ. ولكن وجود واستمرار هذه المهرجانات لا يعني ان هناك حركة مسرحية متطورة في العالم العربي، على العكس، نعيش حالة مسرحية متردية جدا، متراجعة، منحسرة، حيث ان المسرح التجاري ما زال يطغى اكثر فاكثر ما عداه. في مصر مثلا اليوم هناك ٣٠ مسرحية تجارية، بينما المسرحيات الاخرى الجدية لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. في العراق كانت هناك حركة مسرحية مهمة قبل حرب الخليج الثانية، ولكنها الان وبسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية تشهد تراجعا كبيرا. في سوريا ايضا هناك تراجع في الحركة المسرحية. وايضا في لبنان، هناك مسرحية او مسرحيتان كل سنة او سنتين تتميزان. اي انه لم تعد هناك حركة مسرحية عربية. هنالك اعمال فردية متميزة. طبعا في الجزائر الوضع معروف. كانت هناك حركة مسرحية مهمة، ولكن بسبب الاوضاع المعروفة للجميع، من المسرحيين من سكت، ومنهم من هاجر، ومنهم من استمر، ولكن في ظروف متواضعة وسيئة جدا.

اذن، المسرح العربي في حالة غير مريحة. والمسرحيون العرب، بسبب الاوضاع المتردية في المسرح، اما انهم اتجهوا الى التلفزيون، او الى السينما، او الى الوظائف، اي الى السلطة. ولهذا اظن اننا لم نعرف تراجعا في المسرح العربي، مماثلا، منذ حوالي خمسين سنة. انا اشارك تقريبا في كل المهرجانات المسرحية العربية، والمسرح العربي من المغرب الى المشرق، المسرح الفلسطيني - على سبيل المثال - ومع التنويه بفرقة الحكواتي الفلسطينية التي شاهدت لها اعمالا مهمة، كان في المنفى، اي كان المسرح خارج فلسطين المحتلة. طبعا من فنانين فلسطينيين وعرب، واظن ان جواد الاسدي، المخرج العراقي مع اخرين، حقق عددا من الاعمال التي تناولت القضية الفلسطينية، لا اعرف الآن ماذا سيحصل في غزة واريحا، هل ستقوم اعمال او حركة مسرحية، هذا الآن سابق لاوانه... ما هي ملامحها، شكلها، ظروفها... الخ لا اعرف، هذه تحتاج الى وقت.

ازمة جمهور المسرح

* في هذا السياق هل تعتقد ان الوضع المسرحي العربي، يتأثر بالوضع السياسي؟

- ليس فقط بالوضع السياسي. هناك اولا الوضع الثقافي. المسرح جزء من الثقافة. الثقافة العربية اليوم في حالة متراجعة جدا، سكتت افكار كبيرة وايديولوجيات وتجارب، ولم تحل بدائل عنها، المنحى الاستهلاكي يسيطر على العالم العربي. الوضع السياسي ايضا، ملتبس جدا، ومرتبك وكانه في حالة انتقالية من مكان الى مكان، من مرحلة الى مرحلة، شبيه التباس وتشوش. هذا الى جانب القمع والرقابة على المسرحيين، فضلا عن الوضع الاقتصادي في العالم العربي.

اذن الوضع السياسي عامل من العوامل، وليس كل العوامل. ثم الجمهور العربي، بعد كل هذه الهزائم والتراجعات وسقوط التماعات كثيرة، ومن خلال التربية الفنية التي تمارسها الانظمة وهي تربية ناقصة، يعيش جمهور المسرح ازمة كبيرة. الجمهور يذهب الى المسرح التجاري، تستمر مسرحية لعادل امام مثلا ٨ سنوات، مسرحية لسمير غانم ٦ سنوات، ومسرحية لفيفي عبده الان تحصد ملايين الجنيهات، حيث وصل سعر التذكرة في السوق السوداء الى ٢٠٠ جنيه. اذن، هناك ازمة متكاملة في المسرح العربي، ازمة انتاج مزدوجة، الانتاج موزع بين التجار والسلطة. لان معظم المسارح العربية مرتبطة بوزارات الثقافة. اي بالقطاع العام، اضافة لازمة في الاخراج، غالبية المخرجين ذهبوا الى التلفزيون. وازمة ممثلين، وازمة امكنة مسرحية. اننا نعيش اليوم ازمة كبيرة جدا في العالم العربي.

لا اعرف كيف هو المخرج، لكن يحتاج المسرح الى إعادة نظر كبيرة، لان التجارب المسرحية الكبرى انتهى مفعولها. البريشتية انتهت، على الاقل كمدرسة. الحكواتية انتهت، وصارت جزءا من التاريخ. الاتجاهات الايديولوجية انتهت ايضا. اذن، لدينا نظرة تشاؤمية كبيرة بالنسبة للمسرح العربي ككل.

* في لبنان، هناك مسرح بيروت. هناك مسرح المدينة، هاتان التجربتان الا تعتقد انهما كافيتان للمساعدة؟

- المسارح هذه لا تصنع مسرحا، المكان هو الفضاء المسرحي، هما فضاءان مسرحيان، مكانان مسرحيان، يساعدان ولكن لا يخلقان حركة مسرحية، اظن ان المسرح اللبناني اليوم، يحتاج الى دعم مؤسسات كبرى. انا اتكلم عن المسرح الجاد، هذا المسرح جمهوره قليل، الجمهور العريض يحمله المسرح التجاري. جمهور المسرح التجريبي والجدي مهما كبر يبقى قليلا، لذلك يحتاج الى دعم، دعم إما من الدولة او من مؤسسات. وهذا الشأن موجود في كل العالم. المسرح الفرنسي الطليعي تدعمه الدولة، مسرح الاوديون، والكوميدي فرانسيز المسرح الامريكي تدعمه الدولة، المسرح الانكليزي تدعمه الدولة ايضا. لانه بدون الدولة لا يمكن لهذه المسارح الجدية ان تستمر لانها ليست مسرحا شعبيا او تجاريا.

* هل نستنتج من ذلك ان الدولة اللبنانية تتحمل جزءا من المسؤولية؟

- لا، لا، انا لم اقل هذا، المسرح اللبناني قبل الحرب لم يكن له علاقة بالدولة. لم تكن لدينا وزارة ثقافة الا مؤخرا. عكس العواصم العربية كلها. مسرح العواصم العربية كان مرتبطا بالدولة دائما، في مصر وتونس والمغرب، ان الدولة اللبنانية ليست هي المسؤولة. الان تصبح مسؤولة، لانه اصبح لدينا وزارة ثقافة، ولانه لا يمكن ان ينهض المسرح الجدي في لبنان، بدون مؤسسات تحميه.

ليس هنا فقط بل في كل مكان، في سوريا الدولة تدعم المسرح، في مصر في فرنسا، لان المسرح الجاد لا يدر، ليس له مردود، إذن، يحتاج الى مؤسسات، وإما لن تقوم له قائمة.

النص والإبداع

* يميز البعض بين مسرحين عربيين، يتحدث أحدهما بلغة عربية، لنص مستورد.. بينما الاخر يسعى لتكوين مسرح عربي لغة ونصا؟

- انا لا اقبل هذه المقولة. لماذا؟ لان المسرح العربي لا هو منفصل عن واقعه وذاته، ولا ينفصل في الوقت عينه عن الاخر. اول مسرحية عربية رسمية كانت لمارون نقاش ومثلها في بيته في بيروت في ٩ شباط ١٩٤٨. وقد اقتبسها عن موليير، اذن المسرح كما اعرفه، هو مثل السينما، لا يوجد اتجاهان «غريب واصلي»، اي من الصعب جدا ان نضع حدا فاصلا. طبعا هناك من يدعو الى ذلك، لكن الذين يدعون الى مسرح عربي ذي هوية عربية، ينطلقون منه بعقلية غربية.

في وسع اي كان ان ياخذ مسرحية لشكسبير مثلا، ويحولها الى مسرحية عربية، ويمكن لاجنبي ان ياخذ مسرحية عربية ويحولها لمسرحية غربية. المهم كيف نحن نتعامل مع النصوص، مع الثقافة. اذا تمكنا من الإبداع فهو الوحيد الذي يعطي هوية عربية للمسرح. «ابدع في المسرح فيصبح مسرحك عربيا ثم عربيا».

مشرق ومغرب

* هناك تمايز بين المسرح العربي المشرقي والمسرح العربي المغربي. كيف ترى حدود هذا التمايز؟

- ليس الى هذا الحد، التمايز موجود لان هناك عالمين مشرق ومغرب. طبعا لكل مشاكله، مثلا المسرح الجزائري لديه مشاكله، مسرح المغرب لديه مشاكله، التونسي لديه مشاكله، اللبناني، السوري... ولكن لا تنس ان المرجعيات التي تاثروا بها، هي واحدة. يعني المسرح في المغرب تاثر ببريشت، مثلا عبدالقادر علولة الجزائري الذي اغتالته الايدي المعتمة، بريشتي، زيان الشريف بريشتي، جلال خوري في لبنان بريشتي، سعد اردش في مصر وكرم مطاوع كانا بريشتيين، منير ابو دبس عندما غوتوفسكي، تاثر بالمدرسة التعبيرية. جهاد سعد في سوريا تاثر بذات المدرسة جواد الاسدي من هذا المناخ. روجيه عساف تاثر باريان مونوشكين، بالحكواتي، المسرح الجديد في فرنسا تاثر باريان مونوشكين، الطيب الصديقي، عمل مسرح فرجه «فرجوي»، الخ... اذن المرجعيات الكبيرة العالمية والعربية تقريبا متداخلة في العالم العربي، ولكن تبقى هناك التمايزات التي اشرت اليها وهي لا تشكل قطيعة بالمعنى الصحيح، ولكن ما هو غريب ان هذه التجارب المسرحية العربية لم تؤثر كثيرا في بعضها، تشابهت من خلال مرجعياتها، تاثرها بمرجعيات غربية واحدة.



الواقع العربي والمسرح

اخيرا لا بد من التاكيد على اننا نستطيع ان نخلق مسرحا عظيما عن القضايا الراهنة، مثلا الاستسلام. نعيش اليوم حالة إحباط وانهيار روحي، الامة تعيش حالة قطيعة مع حكامها، قطيعة مع احلام الحاكم واحلام الشعب، والمسرح جزء من هذا الإحباط والياس. فاذا كانت كل انواع الفنون لم تفعل شيئا في الواقع العربي. فماذا يمكن ان يقدم المسرح. وما هو دوره، اذا كانت كل هذه المرحلة النضالية الممتدة ١٥٠ سنة، حتى الآن لم تفعل شيئا وادت الى كل هذه الهزائم.. هزائم عربية وتطبيع واستسلام وخضوع للعدو الصهيوني، وتنازل عن الارض، عن التاريخ، عن الشعب، والانقسامات العربية... تصور مثلا اليوم هناك خوف من المستقبل، بعد ان كانت الثقافة العربية تقتحم صارت تخاف من المستقبل، تخاف جدا، نحن نعيش زمن الخوف. الخوف من اسرائيل، من التطبيع، من هزيمة تاريخية مقبلة، من هزيمة حياتنا القادمة.. نخاف من سيطرة اسرائيل بالسلم، وايضا من تواطؤ الانظمة العربية مع اسرائيل. كل هذا يجعل المثقف ومنه المسرحي في حالة من الياس. طبعا انا لا اتكلم عن مثقفي السلطة. مثقفو الانظمة العربية هؤلاء الناس لم يكن عندهم يوما قضية. يتكيفون مع اية قضية، لقاء سلطة او مال او وظيفة او منصب. انا لا اتكلم عن هؤلاء، هؤلاء دائما كانوا كلاب الانظمة، وجزءا من هذه الانظمة العربية. انا اتكلم عن تلك الشخصية، تلك الشريحة الحرة، التي عندما ايدت الشعب الفلسطيني ايدته كشعب يعاني، وكذلك عندما ايدت الشعب العراقي والجزائري».

الشريحة – الضمير

هذه الشريحة الحرة المبدعة الهامشية هي التي تعاني حقيقة، تلك النكسة، وتلك الانكسارات والهزائم. اما البقية مثقفو الانظمة. مثقفوا ياسر عرفات هؤلاء لم يتغير عليهم شيء، يريدون ثمنا لتاييدهم، الان الموقف الجديد كما قبضوا ثمن تاييدهم الكامل للسياسات السابقة الخاطئة جدا، اذن هذه الشريحة الحرة التي لا زالت اياديها نظيفة من اي وسخ مادي او فكري، هي الضحية ولكنها ما زالت هي الضمير.

الحب لديّ دين

ماريا يمر العمر

وانا لا شيء حتى الآن

يشغلني

سوى سكونك

الدائم لي

مجانين

كل الذين انتصبوا

حراسا شدادا

على مداخل معبدي المقدس

ابطال مجانين

الف مرة اغتالتهم

وانتك غير مستسلمة

على ظهر مركب يحمل مثلي

عشاقا هاربين

ارفض مقايضة الحب

بغير الحب

ارفض احتلالي

مصادرتي

اغتيالي

ارفض موتي باسم الشرف

بصلبي عارية تحت الشمس

بجلدي بسوط ابي جهل

بطعني بحد السكين

يا ابي المتحوس خلف الباب

القديم للتاكل

ويا اخي التبعي

الحامل في عروقك

بروعتك الشرسة

رغبة سنين بيانا

وجهل اجدادنا الاوائل

احب نعم

والحب لدي

منهج حياة

عقيدة

مبدا

الحب في كامل دستوره

وتفاصيله دين

وبعد هل اكفر بالدين

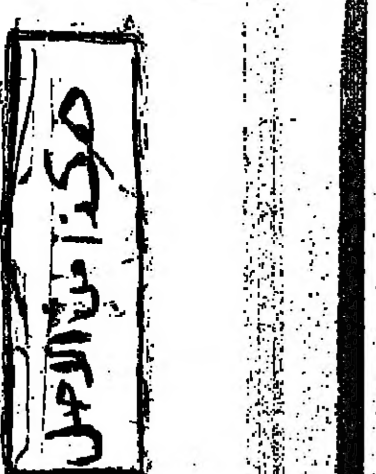
لا حرام

الذبل الورود في بساتيني

بجفف عبيرها

ينكسر فيها صوت العصافير

● فاطمة الهندي



مطالبة باستفتاء شعبي عام وانتخابات تمثيلية شاملة للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات

القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية تدعو الى خوض معركة مقاطعة انتخابات مجلس اوسلو

عقدت القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية اجتماعا تناولت فيه التطورات الاخيرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وعلى صعيد الاتفاقات ومجمل الصراع العربي - الاسرائيلي، وركزت بشكل خاص، على التدقيق في اتفاق طابا - واشنطن الاخير وانتخابات مجلس الحكم الذاتي المخطط لها فيه، في مطلع العام القادم.

وبالتدقيق في مضمون ما جاء في متن الاتفاق والملحق الثاني الخاص بالانتخابات، وفي مشروع قانون الانتخابات المقدم من قبل سلطة الحكم الذاتي الاداري، بالاضافة الى ما كان واردا بشأن هذه الانتخابات في اتفاق اوسلو للعام ١٩٩٣، توصلت القيادة المركزية الموحدة الى استخلاص بان هذه الانتخابات محكومة بسقف هذه الاتفاقات وملزمة بها، وان المجلس الذي سيجري انتخابه خاضع لمرجعية وحيدة هي هذه الاتفاقات والطرف الاسرائيلي الذي تعود اليه صلاحية قبول او رفض اي من قرارات هذا المجلس او تشريعاته (المحصورة اساسا في مجالات الحكم الذاتي المحددة في اتفاق اوسلو)، والتي ينبغي الا تتعارض مع القوانين والاوامر العسكرية السارية ومع التزامات الطرف الفلسطيني الموقع على اتفاق اوسلو، كل هذا علاوة على ان هذه الانتخابات تستبعد الاسرى والمبعدين والنازحين واللاجئين المشردين خارج الوطن من شعبنا، وتسعى لتكريس تقسيم الشعب الفلسطيني وشطب منظمة التحرير كإطار موحد وقائد للشعب وخلق مرجعية جديدة بديلة في هذا المجلس، خاصة بعد تنفيذ تعهدات سلطة الحكم الذاتي بتغيير الميثاق الوطني.

وعلى هذا الاساس، فان القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية تعتبر هذه الانتخابات غير حرة وغير ديمقراطية وتتم تحت حراب الاحتلال، وهي متناقضة مع انظمة وقرارات منظمة التحرير والمجالس الوطنية. ان القيادة الموحدة، إذ تعري هذه الاخطار، فانها تدعو جماهير شعبنا وقواه الوطنية الى خوض معركة مقاطعة الانتخابات وعلى اوسع نطاق شعبي تعبيرا عن تمسك الشعب الفلسطيني بوحدته وببرنامجه الوطني واهداف ثورته وانتفاضته المتمثلة بحق تقرير المصير والعودة وإقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

وتدعو القيادة الموحدة كل المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلة الى التعبير عن ارادتهم الحقيقية برفض هذه الاتفاقات من خلال مقاطعة الانتخابات ومقاطعة محاولة تزوير الارادة الشعبية بتجاهل مطلب الاستفتاء الشعبي العام، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره بدون قيود او شروط كتلك التي تفرضها هذه الاتفاقات المذلة.

وتدعو القيادة الموحدة الى تحويل هذه الحملة الانتخابية التي تحيط بها هالة من الاضواء الدعاوية الساطعة الى استفتاء حقيقي على الاتفاقات ومجمل المسار التفاوضي على الجبهة الفلسطينية، وذلك من خلال مقاطعة عملية التصويت والدعوة اليومية لاوسع قطاعات الشعب لممارسة هذا الشكل الاضطراري من التعبير عن الرأي، طالما ان هذه الانتخابات غير شرعية ولها وظائف محددة وتتجاهل كليا الشعب الفلسطيني في الشتات كما انها غير ديمقراطية وغير حرة لكونها تستبعد مطلب الاستقلال الوطني، كما حصل في ناميبيا وفي جنوب افريقيا في السنوات الاخيرة.

والقيادة المركزية الموحدة، إذ تعلن لجماهير الشعب بانها تخوض هذه المعركة على ارضية الدعوة الى المقاطعة الشعبية لها، تدعو الرأي العام العالمي والقوى والتيارات الديمقراطية في انحاء العالم الى التنبه لهذا التزوير في ممارسة حق الشعب في تقرير المصير وحرياته الديمقراطية. مؤكدا ان البديل الديمقراطي الحقيقي هو الاستفتاء الشعبي العام على الاتفاقات وعلى تقرير المصير، وإجراء انتخابات حرة وديمقراطية تمثيلية للشعب الفلسطيني وغير خاضعة لاي قيد او شرط في الوطن والشتات لانتخاب ممثلي الشعب الذين يقومون بدورهم بانتخاب القيادة الشرعية التنفيذية المخولة التحدث باسم الشعب.

البـاحث العراقي د. محسن خليل لـ«الاهالي»:

الاقتصاد الاسرائيلي بلا دعم عالمي يصبح هشا غير قابل للحياة

• حاوره سليم النجار

خلال تجوال «الاهالي» بين الوفود العربية التي حضرت لبغداد لمشاهدة الاستفتاء الشعبي على رئاسة جمهورية العراق، التقت بالباحث العراقي المتخصص في الاقتصاد الاسرائيلي الذي عمل لسنوات عدة رئيسا لمركز البحوث في جامعة بغداد ويشغل الآن منصب سفير العراق في اليمن.

«الاهالي» حاورته عن اهمية الاستفتاء، واهم القضايا السياسية التي يتعرض لها الوطن العربي وخصوصا مشاريع التسوية.

• تردد اخيرا في العراق ان هناك بعض الشخصيات السياسية العراقية تضغط على الحكومة لقبول قرار ٩٨٦ المتعلق بالسماح بتصدير النفط العراقي ما هو تعليقك على ذلك؟

اولا لا يوجد ما يشير الى ان هناك نوايا لدى العراق بالموافقة على قرار ٩٨٦، لان الاسباب التي ادت لرفضه عند صدوره لا تزال قائمة، وفي مقدمة هذه الاسباب، ان القرار يسمح للعراق بتصدير ما قيمته «٢» مليار دولار من النفط كل ستة اشهر، لكن عندما نستعرض نسب الاستقطاع التي فرضت على هذا المبلغ سنجد انه لن يبقى للعراق من مبلغ «٢» مليار دولار الا مبلغا يتراوح ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار كل ستة اشهر ومن الناحية الاجرائية فان القرار حصر السيادة على العوائد النفطية للامين العام للامم المتحدة ولم يعطي الحكومة المركزية اي سلطة على العوائد، كما حصر مسالة استيراد احتياجات العراق من الادوية والغذاء ومناشئ شرائها وتوزيعها بالامم المتحدة واللجان والمراقبين الذين يتم تشكيلهم لهذا الغرض والاخطر في هذا القرار انه خصص من هذه العوائد النفطية المنطقة الكردية بصورة منفصلة عن السلطة المركزية يكرس فعليا المستلزمات الموضوعية لفصل كردستان عن جسد الدولة العراقية، وتضمن القرار ايضا تدخلا في تقرير وصياغة العلاقات مع تركيا عندما الزم العراق ان يصدر الجزء الاكبر من النفط عبر الموانئ التركية تحديدا. وهذه سابقة تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة الذي يحرم ميثاقها التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء.

كما انه يفوض الولايات المتحدة التي ترعى قرار ٩٨٦ بإملاء وجهة نظرها بشأن علاقات العراق مع دول مجاورة لاخرى، ومن البنود الخطيرة في قرار ٩٨٦ تشكيل ونشر مراقبين دوليين في العراق تحت مزاعم التحقق من عدالة توزيع الاغذية والادوية على المواطنين العراقيين.

واعتقد ان هذا البند تحديدا وضع كذريعة للولايات المتحدة كي تستخدمه كما تشاء في وقف تصدير النفط العراقي بحجة تقارير المراقبين الدوليين الذين سوف يتواجدون في بغداد.

• التسوية السياسية الحالية - هي تسوية سياسية اقتصادية ثنائية مفروضة علينا من قبل امريكا والغرب معا - وهناك من يضيف انها تعبير عن فشل الدولة القطرية العربية في مواجهة اعدائها ما هو رأيك؟

نستطيع القول ان التسوية السياسية نتيجة السببين معا مع ملاحظة ان الارجحية بين هذين العاملين هي للدولة القطرية لان من البديهي ان يسعى الغرب لاملاء ارادته وفرض مصالحه من حيث ما استطاع الى ذلك سبيلا وخاصة في منطقة تزخر بالثروات وبالاهمية الاستراتيجية كما هو عليه حال الوطن العربي، ولكن من الناحية الاخرى هل بالفعل الدولة القطرية كصيغة تستوعب التعبير عن الوجود الموضوعي للامة العربية هي المسؤولة فعلا عن فتح الابواب امام تنفيذ التسوية ام ان هناك عوامل اخرى تتصل ببنية الانظمة؟ [illegible] الحد الادنى من التنسيق فيما بينها.

والدليل على ذلك ان العراق وهو دولة قطرية تمكن من الصمود امام عدوان التحالف وامام الحصار الذي شاركت فيه الكثير من الدول الغربية، وتمكن من الثبات على مواقفه ومبادئه ومنهجه رغم جسام التضحيات التي قدمها وكان من المستحيل على دول التحالف ان تحقق شيئا من الناحية النفسية والسياسية لولا تحول الكثير من الانظمة العربية لادوات بيد التحالف وكذلك وضعت تحت تصرف هذا التحالف اراضيها ومنشآتها العسكرية ومياهها الاقليمية واجوائها وثرواتها الطائلة في خدمة هذا التحالف.

• هناك من يقول ان المعجزة الاقتصادية الاسرائيلية كانت الدافع الرئيسي للاندفاع بالتسوية السياسية مع اسرائيل. كيف ترى هذا الامر؟

اعتقد ان هذا الوصف الذي شاع في ادبيات الغرب والقوى الصهيونية ينطوي على كثير من تزوير الحقائق لانه يتجاهل الظروف الاستثنائية المميزة التي وضعت تحت تصرف الاقتصاد الصهيوني وبدون هذه الظروف لا يستطيع الاقتصاد الصهيوني ان يحافظ على المقومات الاساسية لتوازنه، فهذا الاقتصاد يتمتع بدعم كبير ونستطيع ان نذكر على سبيل المثال ان الاستهلاك العام والخاص يفوق اجمالي الناتج المحلي او يقترب من الناتج المحلي لمعظم السنوات، ومع ذلك استطاع الاقتصاد الصهيوني ان يوفر معدل استثمار ١٥-٢٠٪ من اجمالي الناتج المحلي وهذه النسبة متأتية حصرا من المنح والمساعدات والقروض، كما ان القروض التي تتراكم على الاقتصاد الصهيوني والتي تتجاوز المعدلات العالمية لدول العالم، لا تلبث الحركة الصهيونية ان تعمل على الغائها او تحويلها لمنح وبذلك يصفى الاقتصاد الصهيوني من تحمل اعباء الخارجية وخدمة ديونه، اما الناحية العلمية والتكنولوجية فقد توفرت للقطاعات الصناعية بما فيها العسكرية تسهيلات من الولايات المتحدة واعطائها الاسرار العلمية والتكنولوجية واستخدام العلماء الامريكان تحت مظلة انهم مهاجرين يهود يساهمون في تنفيذ المشاريع التكنولوجية المتطورة ويغوضون الولايات المتحدة بعد انجاز المشاريع المكلفين بها.

وباختصار اذا فقد الاقتصاد الاسرائيلي مصادر التمويل والدعم العلمي فسيكون اقتصادا هشا غير قابل للحياة، لذا نرى ان القيادة الصهيونية وبسبب معرفتها بالطبيعة الاستراتيجية للكيان الصهيوني تحرص دائما وما تزال على ان تحقق جملة اهداف متنافسة فيما بينها في وقت واحد وهو ما لا يتأتى لاي دولة او اي كيان اقتصادي في العالم في الظروف الاعتيادية.

فهي تسعى لتحقيق ارتفاع مستمر لمستوى المعيشة للمستوطنين وتحقيق استثمار عال - وبناء قدرات عسكرية واسعة وهذه الاهداف بطبيعتها متنافسة على نفس الموارد.

نستخلص من كل هذا ان الاقتصاد الاسرائيلي يعتمد على عوامل قوة مصطنعة تأتي من الخارج وليست نابعة من قدراته الذاتية.

• ما هو مستقبل العلاقات الامريكية العراقية؟

استطيع ان اقول ان مستقبل هذه العلاقات يتوقف على الولايات المتحدة الامريكية وهي التي تستطيع ان تقرر هذا المستقبل وطبيعته.

لان العراق من حيث المبدأ ابدى استعداده قبل العدوان الثلاثيني عليه، ولا يزال على استعداد لتطبيع علاقاته مع الولايات المتحدة على اساس من التكافؤ واحترام المصالح المشروعة للبلدين.

في الظرف الراهن لا تزال الادارة الامريكية تتوهم في تحقيق اهدافها غير المشروعة تجاه النظام والمعارضة خاصة مع الفقرة «٧» من البند (٢) من الميثاق التي تحرم التدخل بالشؤون الداخلية.

الجبهة الديمقراطية:

انتخابات مجلس الحكم الذاتي مسخ للديمقراطية وتزييف لحق تقرير المصير

انهت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين دورة الاجتماعات التي عقدتها بمشاركة اعضائها من الوطن المحتل والشتات. وبحثت اللجنة الواقع السياسي الجديد المتشكل في اعقاب إبرام اتفاقية طابا (اوسلو ٢) الموقعة في واشنطن في ١٩٩٥/٩/٢٨ واقرت اتجاهات العمل والتطويرات التنظيمية التي تطلبها الوضع الجديد.

وناقشت اللجنة المركزية انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي اعلن عن اجرائها في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦ وفقا لبنود اتفاقية اوسلو - طابا ومشروع قانون الانتخاب الصادر عن سلطة الحكم الذاتي، واعلنت اللجنة المركزية ان هذه الانتخابات، بالشروط المحددة لها في الاتفاق ومشروع القانون، هي مهزلة لا وظيفة لها سوى محاولة اضفاء الشرعية الشعبية والسياسية والمباركة على الاتفاق المشؤوم واختيار هيئة موكلة بتنفيذه تستمد سلطتها ليس من الشعب بل من الصلاحيات المحدودة المحالة اليها من الحكم العسكري الاسرائيلي بموجب الاتفاق. ان هذه الانتخابات هي مسخ للديمقراطية وتزييف لحق تقرير المصير وتمزيق وحدة شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات ولوحدة مصيره وقضيته الوطنية.

ان اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تدعو جماهير الشعب في الضفة والقدس والقطاع الى مقاطعة هذه الانتخابات المهزلة، وتطالب جميع القوى والشخصيات الوطنية المعارضة لاتفاق اوسلو - طابا بتوحيد صفوفها لخوض معركة مقاطعة الانتخابات وتنظيم اوسع حملة جماهيرية لفضح اهدافها وتعرية مضمونها المعادي للديمقراطية وحقوق الانسان. ان ابسط متطلبات الديمقراطية تقضي باستفتاء الشعب الفلسطيني اولا على اتفاق اوسلو - طابا الذي يشكل الاطار القانوني لهذه الانتخابات قبل اجرائها. ان الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تطالب بإجراء استفتاء شعبي شامل، وبانتخابات تمثيلية سياسية حرة وديمقراطية يشارك فيها جميع ابناء الشعب في الوطن والشتات، تحت اشراف دولي لانتخاب مجلس وطني فلسطيني يستمد سلطته من الشعب ويمتلك حق صوغ مصيره الوطني في مفاوضات حول حل شامل متوازن يقوم على قاعدة القرارات الشرعية الدولية (٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ٢٣٧) ومبدأ الارض مقابل السلام بما يعني الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧، وضمان حق شعبنا في تقرير مصيره بحرية وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين على اساس القرار ١٩٤ الذي يكفل حقهم في العودة.

موقف الجبهتين الديمقراطية والشعبية من انتخابات الحكم الذاتي

تيسير خالد:

ندعو لمقاطعة انتخابات تجري تحت سقف اتفاقيتي اوسلو ١، ٢

قانون الانتخاب مفصل على مقاس السلطة وخاضع للإملاءات الاسرائيلية

عبدالرحيم ملوح:

انتخابات الذاتي مجزأة ومنقوصة ومكبلة بالمرجعية الاسرائيلية

قانون الانتخاب لا ينطلق من رؤية شعبنا وتطلعاته بل من اتفاق طابا

• حوار وتحقيق - عليان عليان

موضوع المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي المزمع اجراؤها في ١٥ كانون الثاني ١٩٩٦، اثار جدلا كبيرا في الاوساط الفلسطينية، خاصة وان مشروع قانون الانتخابات قد استمد بنوده من اتفاقية اوسلو (٢) ومفصل عمليا وفقا للإملاءات الاسرائيلية بعيدا عن تطلعات الشعب الفلسطيني ومصالحه.

وسلطة الحكم الذاتي، بعد ان بدأت اجراءاتها العملية في التحضير للانتخابات، من خلال تسجيل الناخبين الفلسطينيين، تحاول خلق مناخ شعبي لصالح هذه العملية عبر الادعاء والترويج بان فصائل المعارضة الفلسطينية ستشارك في الانتخابات.

«الاهالي» التقت كلا من السيد عبدالرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية السيد تيسير خالد، لنسألهما ونحاورهما في مسألتين.. المسألة الاولى الموقف من تصريحات الطيب عبدالرحيم امين سلطة الحكم الذاتي والتي اشار فيها الى ان كافة فصائل منظمة التحرير ستشارك في انتخابات الحكم الذاتي، وان حوارا سيجري مع حماس بهذا الخصوص.

المسألة الثانية: الملاحظات الاولية لكل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية على مشروع قانون الانتخابات.

الموقف من الانتخابات

عبدالرحيم ملوح، قال في رده على تصريحات الطيب عبدالرحيم: ما هو مصدر السيد عبدالرحيم حتى اعطى مثل هذا التصريح؟ ان العديد من الفصائل والقوى المنضوية في اطار م. ت. ف لم تعلن موقفها النهائي، وبعضها الآخر ومنها الجبهة الشعبية سبق وان اعلنت موقفها من اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا وما ترتب على هذه الاتفاقات من تطبيقات، بما في ذلك موضوع الانتخابات.

واضاف ملوح: لقد حرم شعبنا من حقه وحريته في هيئاته ومؤسساته الوطنية والنقابية، وناضلنا مع غيرنا من القوى والشخصيات طويلا، لكي يتاح لشعبنا ممارسة هذا الحق بمعناه الشامل، باعتباره قيمة ومفهوما اضافة لكونه حقا.

انتخابات منقوصة

وتابع: ان الانتخابات المدعو لها في الضفة والقطاع هي انتخابات جزئية ومنقوصة ولجزء من شعبنا لانتخاب مجلس الحكم الذاتي، ومكبلة باتفاقات طابا وبالمرجعية الاسرائيلية لها ابتداء من الشروط المفروضة على الناخب والمرشح معا، ومن ثم على المجلس وقراراته، وصولا لإخضاع القوانين الصادرة عنه لرقابة لجنة اسرائيلية مختصة، وتمنع رئيس السلطة الفلسطينية من التوقيع على اية قوانين، تناقض الاتفاقات المعقودة مع الاحتلال.

واذا ما علمنا ان هذه الاتفاقات تسلب سيادة الشعب الفلسطيني ومؤسساته على نفسه وعلى ارضه وثرواته، لوصلنا لاستنتاج مفاده ان هذه الشروط اضافة لما سبق، تجرد الانتخابات من جوهرها الديمقراطي.

لكل هذا ندعو لانتخابات تشكل استفتاء على حق شعبنا في تقرير مصيره، يشارك فيها اهلنا في الوطن والشتات.

لماذا ترفض الديمقراطية المشاركة في الانتخابات؟

السيد تيسير خالد نفى ما يدعيه عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية بان قوى المعارضة المنضوية تحت لواء منظمة التحرير سوف تشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، وقال: ان هؤلاء المسؤولين يمارسون مع قوى المعارضة ومع الرأي العام الفلسطيني لعبة الدومينو للتأثير على مواقفها وعلى الرأي العام الفلسطيني، وعلى المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي ان يكفوا عن ممارسة سياسة تنصب نفسها دون وجه حق ناطقا بلسان قوى المعارضة.

واضاف دفعا لاي التباس نقول بان الجبهة الديمقراطية تدعو الى مقاطعة هذه الانتخابات التي تجري تحت السقف السياسي لاتفاقيتي اوسلو الاولى والثانية، وترفض ان تكون شريكا في الانتخابات والاغلبية الساحقة من الارض الفلسطينية تحت الاحتلال، وترفض المشاركة في انتخابات تتعامل مع ابناء الشعب الفلسطيني في القدس باعتبارهم جالية في دولة اجنبية، يدلون باصواتهم في مكاتب البريد ويمنعون من الترشيح في المدينة كمواطنين لهم كل الحقوق السياسية الوطنية التي لغيرهم من ابناء الضفة والقطاع.

كما ترفض الجبهة الديمقراطية المشاركة في انتخابات تنطلق من تجزئة الضفة الغربية الى معازل (بانتوستانات) شبيهة بتلك التي كانت قائمة في جنوب افريقيا في عهد التمييز العنصري البائد.... وترفض المشاركة في انتخابات والحركة الوطنية الاسيرة في معتقلات اسرائيلية جماعية، وفي الوقت الذي لا يمارس فيه المواطن الفلسطيني في مدينة الخليل حقه في العيش الآمن بعيدا عن سيطرة جيش الاحتلال وإرهاب قطعان المستوطنين.

دعوة للمقاطعة

وتابع خالد: ان الجبهة الديمقراطية تدعو جميع القوى والهيئات والشخصيات الوطنية والديمقراطية والاسلامية، الى رص الصفوف وتوحيد الجهود من اجل انتخابات سياسية عامة تمثيلية حرة وديمقراطية في الوطن المحتل وفي مناطق اللجوء والشتات لاختيار مجلس وطني فلسطيني يتولى التفاوض مع حكومة اسرائيل حول تسوية شاملة للصراع على اساس قرارات الشرعية الدولية والارض مقابل السلام، كبديل وطني والسعي للانتخابات التي تدعو لها سلطة الحكم الذاتي.

ملاحظات أولية على قانون الانتخابات

وحول قانون الانتخابات لمجلس الحكم الذاتي قال تيسير خالد: كعادتها في العلاقة مع الرأي العام الفلسطيني، لم توزع سلطة الحكم الذاتي النص الرسمي الكامل لمشروع قانون الانتخابات على القوى والهيئات والشخصيات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل قامت بنشر ما تسميه بمشروع القانون في عدد من الصحف المحلية.

ويلاحظ ان مقدمة مشروع القانون الذي نشرته السلطة هو اقرب الى المقال منه الى مادة تتصل بالمشروع نفسه، وهو مقال ضعيف مفكك تحاول السلطة من خلاله التستر على النص الحقيقي والكامل لمشروع قانون الانتخابات، الذي تمت صياغته بالتعاون مع سلطات الاحتلال على الارجح، والذي وصلنا عبر مصادر من سلطة الحكم الذاتي.

ومن مقارنة النص الحقيقي لمشروع القانون بالنص المنشور في الصحافة المحلية، يبدو واضحا ان السلطة قد حذفت من النص المنشور جميع المواد التي تستفز الرأي العام وتثير غضبه، وهي كثيرة، ونبدأ بالنص الصريح والواضح ان الانتخابات تجري على اساس الاتفاقات التي تم التوصل اليها في اوسلو الاولى والثانية، وتنتهي بتعهد بان تقوم السلطة بعرض جدول الناخبين على سلطات الاحتلال، لتقوم بتدقيقه مع سجل السكان لديها وشطب كل من هو غير مسجل في سجل السكان المعتمد من سلطات الاحتلال.

قانون مفصل على المقاس

واضاف تيسير خالد: رغم محاولة السلطة خداع الرأي العام فإن مشروع القانون المنشور في الصحافة المحلية ينطوي على الكثير من الثغرات، واولها ان السلطة فصلت القانون على مقاسها لتتمكن من التحكم بنتائج الانتخابات. فقد انطلق القانون من تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة الى ست عشرة دائرة انتخابية، ومن اعتماد نظام الاكثرية، بدلا من التعامل مع الضفة والقطاع كدائرة انتخابية واحدة، ومن اعتماد نظام التمثيل النسبي.

وبهذا تريد السلطة لحزبها النجاح في اغلبية الدوائر وتغذية النزعات والميول العشائرية التي تصب في المحصلة في خانة السلطة، ومثل هذا النظام الانتخابي له وظيفة رئيسية هي إضعاف الاحزاب والقوى السياسية، وهذا منسجم تماما مع سياسة السلطة التي بدأت منذ دخولها الى قطاع غزة تمارس من خلال قانون ما تسميه بمحكمة امن الدولة وقانون المطبوعات، وقانون الجمعيات وقانون الاحزاب سياسية تقوم على تدمير مؤسسات المجتمع المدني التي بناها الشعب في سياق وتاريخ نضاله ضد الاحتلال.

فمجمل هذه القوانين، بما فيها قانون الاحزاب وقانون الانتخابات تعطي مؤشرات قوية على ان السلطة تعتزم ادارة شؤون المجتمع والحياة السياسية بقوانين رجعية وبأحكام عرفية وبوسائل غير ديمقراطية.

خضوع للإملاءات الاسرائيلية

وتابع الرفيق تيسير خالد تسجيل ملاحظاته حيث قال: لقد فصلت السلطة القانونية - ايضا - على مقاس الشروط والإملاءات التي فرضتها عليها سلطات الاحتلال في اتفاقيتي اوسلو الاولى والثانية، فمواطنو القدس سيشاركون في الانتخابات، ولكن عبر مكاتب البريد، وباعتبارهم جالية تعيش في دولة اجنبية.

اما المواطنون في كل من مدينة الخليل وفي المنطقتين (ب) و(ج) فسوف يشاركون في ظل سيطرة قوات الاحتلال، والدعاية الانتخابية التي سيمارسونها يجب ان تكون منسقة مع سلطات الاحتلال، فهذا ما نص عليه مشروع القانون الحقيقي الذي تخفي السلطة نشره، كما هو على الرأي العام.

يضاف الى ما تقدم ان يوم الانتخابات قد تم تحديده بالاتفاق مع سلطات الاحتلال في كانون الثاني القادم، هذا قبل ان يطرح مشروع القانون على الرأي العام لمناقشته، وقبل ان يبدأ تعداد السكان وإنجاز سجل الناخبين، وهي عملية تحتاج لبضعة اشهر.

مغزى الاستعجال

وقال ايضا: ان استعجال الانتخابات بهذه الصورة له معنى واحد وهو إصرار السلطة مع سلطات الاحتلال على إنجاز العملية بالسرعة الضرورية ودون تحضير كاف لان المطلوب ليس إنجاز عملية ديمقراطية، بل انتخاب مجلس يقوم بتنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقات التي عقدتها السلطة مع اسرائيل.

ويدعي واضعو مشروع القانون ان المجلس الذي يتم التحضير لانتخابه سيكون جزءا من حصة الداخل في المجلس الوطني الفلسطيني ومثل هذا الادعاء ينسب الى قرارات صادرة عن المجلس الوطني او اللجنة التنفيذية دون علم المجلس او اللجنة.

كما ان الادعاء يتجاهل ان هذا المجلس محكوم بسقف اتفاقات اوسلو التي تتعارض مع البرنامج الوطني المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية، الامر الذي يدفعنا للتأكيد باستحالة جمع برنامجين متناقضين تحت سقف تشريعي واحد.

مرجعية القانون: اتفاق طابا

عبدالرحيم ملوح في ملاحظاته الاولية على قانون انتخابات مجلس الحكم الذاتي قال: ان الاسس التي قام عليها القانون، تشكل في الشكل والجوهر منطلق الاعتراض على القانون، لان القانون استمد بنوده الاساسية من اتفاق طابا وتخضع للشروط الاسرائيلية، وبالتالي فإنه ليس منطلقا من رؤية الشعب الفلسطيني لمصالحه وتطلعاته.

ولا يستطيع شعبنا اذا رغب ان يغير القانون، او بنود اساسية فيه، وبما يخدم مصالح وحقوق وديمقراطية الشعب الفلسطيني، لان العديد من البنود تشير بوضوح الى إعطاء صلاحية عليا لاجهزة الاحتلال القانونية والإدارية بالتدخل في الانتخابات، وفي الترشيح، وفي قرارات المجلس.. الخ.

والآن القانون مطروح للنقاش باوساط الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، على قاعدة مخذه او اتركه، على الاقل في بنود رئيسية وجوهرية فيه. ولهذا فإن عيب القانون المطروح وبشكل اساسي يعود الى المرجعية التي استند لها في سن بنوده، والتي ستشكل الإطار المتحكم فيه طوال المرحلة الانتقالية على الاقل. وهي في كل الاحوال ليست الشعب الفلسطيني، وإنما الاتفاقات مع اسرائيل.

قفز عن موضوع النازحين والمعتقلين

وتابع ملوح تسجيل ملاحظاته بقوله: هنالك بعض الجوانب تقفز عنها اتفاق طابا وقانون الانتخابات عمليا، رغم انهما وردت في اتفاق اوسلو، مثل عودة النازحين واطلاق سراح المعتقلين واشتراكهم في الانتخابات.

والآن نرى السلطة الفلسطينية تتسرع نحو الانتخابات قبل حل هذه المسائل رغم ورودها في اتفاق اوسلو، ونراها كذلك تدعو للانتخابات قبل الانسحاب الاسرائيلي من مناطق التجمعات الفلسطينية بما فيها الخليل.

وملاحظتنا لهذا الامر لا يعني موافقتنا على اتفاق اوسلو، ولكن هدفنا ان نشير انه لم يتم تطبيق اوسلو على سوئه.

طبعا هنالك جوانب اخرى في حال تعديلها يمكن ان تجعل القانون اقل سوءا، وهي لا تخضع للفيتو الاسرائيلي، مثل اعتماد الدائرة الانتخابية الواحدة والتمثيل النسبي، وإعطاء فرصة اوسع للحملة الانتخابية.

ندوة التجمع الوطني لابناء شهداء فلسطين

توصيات لدعم اسر الشهداء في كافة المجالات

اقام التجمع الوطني لابناء شهداء فلسطين ندوة في المركز الثقافي الملكي في عمان يوم السبت ١٩٩٥/١١/١١، شارك فيها عدد من المتحدثين وهم: المهندس اكرم العابدي رئيس التجمع، وسليم الزعنون عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة، والكاتب طاهر العدوان، ومها عدوان. وعرض عدد من الباحثين لدراسات متصلة بالشهداء وهم: ريما كستانة نزال «المراة والشهيد»، ابراهيم مهنا «شهداء فلسطين واقع وتطلعات»، والمحامية انعام عبد الهادي «الشهيد والقانون».

وقد وصلت للندوة التي غصت بالحضور من ابناء الشهداء وابناء الشعبين الاردني الاردني والفلسطيني وعدد من الفعاليات السياسية والنقابية الفلسطينية والاردنية ... عدد من البرقيات من كل من اللجنة المركزية لحركة فتح ومن الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ومن الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش ومن الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني بشير البرغوثي ومن الاتحاد العام لطلبة فلسطين ومن الاتحاد العام للمراة الفلسطينية.

وقد اكدوا جميعا في برقياتهم الاستمرار في الاخلاص لدماء الشهداء ... حتى تحرير الوطن والشعب وتمكينه من ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

كما اكدوا في برقياتهم على ايفاء الشهداء حقهم، وايصال اسر الشهداء حقها لتظل دمائهم العطرة محفزا لمزيد من العطاء والنضال.

وقد خرجت الندوة في ختام اعمالها بالتوصيات التالي:

١- التاكيد على القيمة النضالية للشهيد، لتضحيته بروحه في سبيل وطنه وشعبه، وبالتالي دعوة جميع القوى والفعاليات الرسمية والشعبية لدعم هذا التوجه لدى التجمع الوطني لابناء الشهداء وانجاحه.

٢- ولتعزيز هذه القيمة النضالية والوطنية للشهيد يجب اعتماد تدريس تاريخ بطولاتهم ضمن مادة التربية الوطنية لتكون جزءا من المنهاج الفلسطيني المقرر في التعليم الاكاديمي في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

٣- استصدار موسوعة ادبية جامعة شاملة تؤرخ لحياة الشهداء ونضالهم الى جانب سلسلة من الكتيبات التي تثري التاريخ الوطني باخبارهم وتكون في متناول ايدي الدارسين في المكتبات العامة.

٤- اقامة نصب تذكاري عام يرمز لجميع شهداء فلسطين في وطنهم، الى جانب عدد من النصب التذكارية العامة في المدن والقرى لتخلد في الاذهان اسماء الكثيرين من شهدائنا الابطال على مر سنين النضال الفلسطيني.

٥- اطلاق اسماء الشهداء في فلسطين على الميادين والشوارع والمؤسسات والمكتبات والمدارس وسائر المرافق العامة.

٦- اعتبار يوم الشهيد الفلسطيني في السابع من كانون الثاني من كل عام رمزا وطنيا يكرس لاستذكار نضال الشهداء في المدارس والجامعات.

٧- تاكيد حق ذوي الشهداء وعائلاتهم في العودة الى وطنهم فلسطين والعيش في بلادهم بحرية وكرامة.

٨- التنسيق مع الجهات المعنية للعمل على ضمان تنظيم استمرار صرف المرتبات الشهرية لاسرة الشهيد كحق من حقوق هذه الاسرة وبالتالي عدم التعامل مع اسر الشهداء كحالة اجتماعية حرصا على حقوقهم وكرامتهم كمناضلين.

٩- انشاء صندوق خاص يساهم في دعم كل مجالات العمل التي تفيد عائلات الشهداء وذويهم.

١٠- استصدار التشريعات والقوانين المختلفة برعاية ابناء وعائلات الشهداء ماديا ومعنويا، وذلك باعطائهم الاولية في تامين الرعاية الصحية والتعليم الاكاديمي والمهني والعمل في الوظائف المختلفة.

١١- العمل على تشكيل لجنة تخطيط من اكاديميين وباحثين واقتصاديين لوضع الخطط والبرامج المدروسة لافاداتهم بتنفيذ المشاريع الانتاجية والتنموية الخاصة لاستيعاب العدد الاكبر من عائلات الشهداء لتنمية المهارات لديهم وتحسين وضعهم المادي والاجتماعي.

وفي ختام الندوة دعي الجمهور الى مشاهدة فعاليات فرقة «الحنونة» على مسرح المركز الثقافي الذي غص بالحضور، فشاهدوا بانفعال لوحات من الفولكلور الفلسطيني – الاردني خاطبت وجدانهم الشعبي.

رئيس المجلس اليهودي في المانيا يحث على تقديم الدعم المالي للشرطة العرفاتية

حث رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا «ايغناتيش بوبزت» كلا من الحكومة الالمانية الاتحادية وابناء الجالية اليهودية في المانيا على تقديم التبرعات العينية والنقدية السخية دعما لسلطة الحكم العرفاتي كما ناشد الجماعات اليهودية المتطرفة بان تضع حدا لحملتها التحريضية المطالبة بعدم تقديم اية مساعدات للسلطة الفلسطينية، لان مخاوفها بان تتحول هذه المساعدات الى قنابل وعبوات ناسفة لتفجر المجتمع الاستيطاني الاسرائيلي واشاعة الرعب في صفوفه لا اساس لها من الصحة بعد ان تعهد قائد الحكم الذاتي بان تستغل هذه المساعدات بالكامل في تغطية النفقات الجارية للشرطة العرفاتية .. وتساءل «بوبزت» ما هو الخطا في دعم هذه الشرطة بعد ان اصبحت فرعا من فروع جهاز الامن الاسرائيلي وبعد ان اثبت كفاءة متميزة في قمع رجال الانتفاضة الفلسطينية وتصفية رموزهم تفوق كفاءة اجهزة الموساد والشين بيت الاسرائيليين، وهل من مصلحة اسرائيل تقليص المساعدات المقدمة لهذه الشرطة العرفاتية في الوقت الذي يحتاج فيه المجتمع الاسرائيلي الى الجهود القمعية لهذه الشرطة لاشاعة جو من الهدوء والاستقرار الذي لا بديل عنه لتنفيذ المشروعات الاستيطانية في الاراضي المحتلة واستيعاب نصف مليون مهاجر يهودي من الاتحاد السوفييتي المنهار خلال الخمس سنوات القادمة.

وانهى «بوبزت» حديثه لمراسل وكالة «رويتر» بالقول: لقد اكد لي المرحوم رابين بان اسرائيل لن تكون مستعدة لابقاء مئة الف جندي بشكل دائم بالضفة الغربية وتحمل نفقاتهم الباهظة لحماية بضعة آلاف من المستوطنين في الوقت الذي تتريث فيه سلطة الحكم الذاتي كفاءتها في حماية هذه المستوطنات واشاعة الامن والاستقرار في الضفة والقطاع بكلفة لا تزيد عن ١٪ مما كانت تتكلفه الخزينة الاسرائيلية بواسطة اجهزة القمع الاسرائيلية التي فشلت على مدى السنوات الست الماضية في انهاء الانتفاضة؟؟

بناء على طلب السلطات الاسرائيلية:

عرفات يشلح حطته ويكشف عن صلعته اثناء العزاء بوفاة رابين



استجابت السلطات الاسرائيلية اخيرا لرغبة رئيس الحكم الذاتي، بالتوجه الى تل ابيب لتقديم تعازيه الحارة لزوجة رابين.. وظهر ياسر عرفات على الشاشة الاسرائيلية لاول مرة امام المشاهدين الاسرائيليين وقد خلع الكوفية الفلسطينية التي كان لا يخلعها الا في ساعات نومه كاشفا بذلك كما ذكرت الصحف الاسرائيلية عن صلعة يتفاخر على جوانبها القليل من الشعر الاشيب.

وذكر مندوب صحيفة يديعوت احرنوت الذي تابع المشهد العاطفي لتقديم التعازي، ان السلطات الاسرائيلية كانت قد اشترطت على ياسر عرفات لمقابلة زوجة رابين وتقديم التعازي بان يتوجه الى هناك حاسر الراس لان الحطة الفلسطينية على حد زعم هذه الصحيفة وخاصة اطرافها المقواة والمعقودة على شكل خريطة فلسطين ترمز بالنسبة للاسرائيليين الى شعارات تحرير كامل التراب الفلسطيني، وكل البنادق ضد العدو الصهيوني، وتحريرها شبرا شبرا ومن النهر الى البحر وغيرها من الشعارات المتطرفة التي انتهت كما هو معروف بالاستدارة الكاملة عنها والاستعاضة عنها بشعار بناء الدولة الفلسطينية انطلاقا من منطقة الحكم الذاتي!

نظامان اقتصاديان تحت سقف واحد

الصين: المراحل المؤقتة هي الاكثر خطورة

● بكين –
من د. محمد البطل

تمتد جمهورية الصين الشعبية او القارة الصينية كما يحلو للبعض ان يسميها فوق ٩.٦ مليون كم٢، ويسكنها ١٢٣٠ مليون نسمة. وتعرف بانها بلد الحضارات العريقة. وبات راسخا، استنادا لآثاراتها التاريخية التي كانت قبل مليون عام موطن الانسان البدائي «انسان بواغو» «انسان لانتيان» و«انسان بكين».

اداريا تقسم البلاد الى ٢٣ مقاطعة مركزية و ٥ مناطق حكم ذاتي و ٣ بلديات مدارة مركزيا. وهي البلد الثالث في العالم من حيث المساحة بعد روسيا وكندا، والاول من حيث السكان. تعرض لاحتلال ياباني جزئي بسبب ساحتها الشاسعة وصعوبة ان يحتلها جيش دولة غازية، ونظرا لمقاومة شعبها للاحتلال.

نافذة على التاريخ الحديث

عرفت في العام ١٩١٤ «حركة ايار (مايو)» المعادية للاقطاع وللامبريالية، وشكلت هذه الحركة الارضية لنشوء الحزب الشيوعي الصيني في ١٩٢١ بقيادة الزعيم ماوتسي تونغ ورفاقه. وقاد الحزب المقاومة ضد اليابان «١٩٣٧ – ١٩٤٥» وحرب التحرير الوطنية «١٩٤٥ – ١٩٤٩» فانتهت باسقاط تشانغ كاي شيك، وتحرير البلاد وتوحيدها باستثناء جزيرة تايوان ومنطقة هونغ كونغ وماكاو.

في تشرين الاول «اكتوبر» من العام ١٩٤٩ وقف ماوتسي تونغ في ميدان «تيان ان من» في العاصمة بكين ليعلن قيام جمهورية الصين الشعبية، ليصبح بالتالي اول رئيس للحكومة الشعبية المركزية للبلاد. وكانت تلك فاتحة رحلة البناء على قاعدة وحدة الامة واراضيها واستقلالها وعلى طريق بناء الاشتراكية تحت شعارات «بالعمل الشاق نبني الاشتراكية» و«رقابة الحزب على جهاز الدولة» و«دقة التحالفات الطبقية الداخلية شرط الظفر» وتحت رايات الحزب الشيوعي وزعيمه ماوتسي تونغ استطاعت الصين تحقيق وحدتها الجغرافية بقومياتها المتعددة «٥٦ قومية»، ووضع الاساس لبناء الدولة المستقلة الموحدة، الا ان ذلك لم يتم بمعزل عن التطورات العالمية وتاثر الصين بها وتاثيرها فيها.

وما الصراع الصيني – السوفييتي الا مثال واضح على ذلك بكل ما حمله من سلبيات للبلدين، فانهكهما اقتصاديا بقدر ما صرف على الجانب السوفييتي من الحدود لاقامة التحصينات العسكرية وتعزيز الدفاعات بنحو ٢٠٠ مليار دولار.

وقد امتدت الآثار السلبية للصراع لتخيم على الحركة الثورية في العالم فانقسمت بين تيارين متصارعين احدهما موال لبكين والثاني لموسكو كلما [illegible] المجال اما الغرب الامبريالي [illegible] الصراع على حساب الطرفين.

معضلات البناء

شهدت عملية بناء الصين عدة مراحل ابرزها:

• الثورة الثقافية في عهد ماو «١٩٦٥ – ١٩٧٥»، الصراع القيادي اثر وفاة ماو وانتهى بهزيمة ما سمي بمجموعة الاربعة، بقيادة ارملة الزعيم الراحل.

• التحديثات الاربعة في عهد دينغ تسياو بنغ «منذ ١٩٧٨»، وعرف المجتمع الصيني في المرحلة الثالثة تغيرات هامة لا سيما بروز موضوعة الانفتاح الاقتصادي وصعود سياسة اقتصاد السوق الاشتراكي، وتعايش نظامين اجتماعيين اقتصاديين تحت سقف واحد. وتشهد تجليات هذا التعايش على امتداد القارة الصينية في ١٤ منطقة «انفتاحية» يسودها «نظام السوق والياته» ويقطنها حوال ٢٥٠ مليونا من البشر، يشكلون خمس السكان، وتحكم السوق سياسة العرض والطلب، ان في علاقاتها الداخلية او مع الخارج، بينما تخضع باقي المناطق لاقتصاد الدولة «قطاع الدولة» والياته القائمة على التحكم بالاجور والاسعار.

الانفتاح هذا ادى اقتصاديا الى تحفيز وتيرة نمو الانتاج والتسويق والتعامل التجاري. وتشير المصادر الرسمية في بكين الى ان حجم الاستثمارات المباشرة في العام ١٩٩٤ وصل الى ٢٥ مليار دولار، والى ١٣٦ مليار في الاعوام ١٩٧٩ – ١٩٩٣، بينما تشير مصادر غربية اخرى الى ان الفترة ذاتها شهدت قدوم رساميل اجنبية الى الصين تقدر بـ ٢٠٠ مليار دولار منها «٥٨ مليار في العام ١٩٩١ واكثر من ١٠٠ مليار في العام ١٩٩٣ وان ثلثها استثمر فعلا «روناليف – الاستاذ في جامعة بروكسل – متخصص بالشؤون الصينية». كما تضيف هذه المصادر ان مجمل الانتاج الصيني في العام ١٩٩٣ بلغ ٣١٣٨ مليار يوان صيني اي بزيادة ١٣.٤ بالمئة عما كان عليه في العام السابق، وان الحكومة تجهد لكبح جماح هذا النمو لينخفض في الاعوام من ١ الى ٨ بالمئة للحد من التضخم واثاره.

انعكاسات متباينة

وان كانت سرعة النمو المستندة الى سياسة الانفتاح تشير الى امكانات اقتصادية انتاجية هائلة وتسويقية هائلة «الصين اكبر سوق عالمية»، الا انها في الوقت نفسه تنعكس سلبا على الوضع الداخلي:

• فقد خلقت تباينات وتناقضات في المناطق الانفتاحية الـ١٤ حيث يسود اقتصاد السوق. وقد شيدت هناك مدن بكاملها لتشكل البنية التحتية لهذا التوجه منها مدينة داليان حيث التناقض بارز ورئيس بين المالكين والعاملين وما يولده من شرائح وطبقات اجتماعية – اقتصادية.

• خلقت تناقضات بين هذه المناطق حيث النمو المتسارع وبين مناطق الداخل. وهذا يسهم في خلق تناقض مزدوج لا سيما ان غالبية المجتمع الصيني من الفلاحين.

من المفيد هنا التذكر بان الاستثمارات الاجنبية خلف ١٧٠ الف مشروع يعمل فيها ٦ ملايين صيني، بينما اقامت الراسمالية المحلية ٢٤٠ الف مشروع تشغل ٣.٥ مليون صيني. بينما عدد المشاريع الخاصة «البضاعة الصغيرة» يبلغ ١٨ مليون مشروع تستخدم ٣٠ مليون من الصينيين. ويقرا المراقبون في هذه الارقام حالة انحسار للتخطيط المركزي لصالح التخطيط المناطقي.

وقد ترافق هذا النمو الاقتصادي السريع مع تطور اجتماعي وارتفاع في مستوى المعيشة تتلمسه في غالبية المدن الصينية «مقارنة مع زيارة سابقة عام ١٩٨٦» كما تلاحظ تفشي التباينات الطبقية والامراض الاجتماعية كالرشوة والسرقة والفساد الاداري، وهي امور دخيلة على المجتمع الصيني. ويزيد في خطورة هذا كله المثال المرعب الذي شكله الاتحاد السوفييتي المجاور.

الى اين؟

يؤكد قادة الحزب الشيوعي الصيني «٥٥ مليون حزبي» على ان المرحلة الراهنة في البلاد مؤقتة هدفها تحفيز الاقتصاد وتحسين مستوى الانتاج والاستفادة من الرساميل الاجنبية. وان كل ما يجري يخضع لرقابة حزبية، وان سياسة ضريبية وضعت للسيطرة على الوضع. وان القرار السياسي – الاقتصادي ما زال مسيطرا عليه من قبل الدولة والحزب، دون تجاهل ما تحمله هذه المرحلة من مخاطر. ويضيف قادة الحزب قائلين ان سياسة واقتصاد السوق الاشتراكي كفيلة بحل التمايزات الطبقية والاشكالات الاجتماعية. ولا يغيب عن بال قادة الحزب الاشارة الى خطا التناحر الصيني – السوفييتي والى حرصهم على تحسين العلاقة مع دول الجوار ومنها روسيا، وان الصين استفادت كثيرا من دروس الانهيار في شرق اوروبا وان الحزب الشيوعي في الصين يجهد لتجاوز سلبيات الاخرين وثغراتهم في عملية البناء الراهنة، وفي هذا السياق يولي الحزب اهمية فائقة لعملية الصراع السياسي – الايديولوجي، وتعزيز دور الحزب القيادي، دون تجاهل الصعوبات الجديدة التي خلقها الوضع الاقتصادي الجديد القائم.

على الصعيد الخارجي يؤكد قادة الحزب حرصهم على تعزيز العلاقات مع قوى حركة التحرر والتقدم العالمية والاشتباك مع السياسة الاميركية وخاصة في مناطق الجوار الصيني «المجال الحيوي للصين». ويؤكد قادة الحزب رفضهم تقديم اي تنازل في مسالة وحدة الصين وعودة هونغ كونغ الى الوطن الام في العام ١٩٩٧، وكذلك مدينة ماكاو في العام ١٩٩٩ وفق المعاهدات الدولية المعروفة.

ولا ينفي الصينيون ان اشتباكهم مع السياسة الاميركية خارج المجال الحيوي للبلاد يتسم بالبرودة، وهو موضع تساؤل مشروع وان كانوا في الوقت نفسه يعيدون الامر الى الدور الذاتي لاطراف حركة التحرر، مؤكدين ان هذا الدور هو الاساس في اي اشتباك مع السياسة الاميركية. وعلى سبيل المثال يتناول الصينيون العملية التفاوضية في الشرق الاوسط، فيشيرون الى الظروف التي احاطت بانطلاقها في مدريد ويسجلون اعتراضهم على عدم عدالتها ويدعون الى التمسك بالحل الشامل مؤكدين في الوقت نفسه حرصهم على وحدة المقاومة الفلسطينية، وضرورة رفع درجة التنسيق بين الاطراف العربية، وصون العلاقات التحالفية العالمية.

ويؤكد قادة الصين تمسكهم بمبادئ العلاقات الاممية وان نهج التصدي للسياسة الامبريالية في العالم جزء ثابت من سياسة الحزب والدولة، ويحرصون كذلك على التمسك بعلاقات قوية مع الاحزاب العمالية في دول شرق اوروبا «الاشتراكية السابقة».

القلق المشروع

ويبدي قادة الصين تفهما للقلق المشروع الذي يبديه اصدقاؤهم ازاء التطورات الاقتصادية ومظاهر السلبية في البلاد. ويؤكد قادة الصين ان مسيرة بلادهم تستند الى تمسكهم بوحدة البلاد، والحرص على دور الصين المستقبلي وعلى دور الحزب القائد وتطوير اقتصاد البلاد. ويعترفون في حوارهم مع اصدقائهم بالمهمات الكبيرة التي تنتظرهم على الصعيد الوطني في مجابهة قوى الثورة المضادة المدعومة من الاحتكارات العالمية، كما يدركون حجم المهام على المستوى الاقليمي «وفي المناطق المسماة بالمجال الحيوي للصين» وعلى الصعيد الدولي خاصة في ظل الفراغ الذي خلفه الاتحاد السوفييتي. الباب امام الصين مفتوح على مصراعيه للاستفادة من اخطاء الاخرين وتجاربهم، ولتاكيد اخلاص الشعب وقيادته لدماء الذين ضحوا من اجل وحدة الصين وتطورها الديمقراطي ورفاهية الشعب وحقه في العدالة الاجتماعية.

اعضاء الوفد الامريكي يجيبون على اسئلة «الأهالي»:

دول الخليج واوروبا تكشف مزاعم الامريكان بخصوص بنك التنمية

● كتب: عليان عليان

اغتنمت «الاهالي» فرصة وجودها في المركز الاعلامي لتابعة اعمال قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية لتوجه عددا من الاسئلة المحورية لبعض اعضاء الوفد الامريكي وهم (رونالد براون، وزير التجارة الامريكي.. دينيس روس منسق مفاوضات الشرق الاوسط في الادارة الامريكية، والسيدة جوان سبيرو مساعدة وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية) وذلك حول قضايا البنك الاقليمي للتعاون والتنمية، تمويل هذا البنك وصراع المصالح بين اوروبا والولايات المتحدة وغير ذلك من القضايا الهامة التي اثارها المؤتمر.

ونستعرض هنا اسئلة «الاهالي» والاجوبة التي حصلت عليها اثناء المؤتمرات الصحفية.

* السيد رونالد براون: هنالك راي يقول انكم تسعون لتوظيف المؤتمر واستثماره لتحميل التزاماتكم المالية تجاه اسرائيل للبنك الاقليمي للتنمية والذي ستساهم فيه دول عديدة، ما هو تعليقكم؟

- هذا الكلام غير صحيح ومن اين جئتم به. لقد ناقشنا مع الاطراف المختلفة ومع السيد كريستوفر العديد من المواضيع والمجالات ولم تكن تلك المسالة ابدا من ضمنها فالبنك هو لجلب الاموال للمنطقة بما فيها شمال افريقيا والشرق الاوسط.

* السيد دينيس روس: هنالك راي يقول بان عدم حماس دول الاتحاد الاوروبي للمشاركة في البنك وتمويله ينعكس المسار الجديد للصراع على المصالح بين دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، خاصة وان دول الاتحاد الاوروبي تعتقد انها خرجت من المولد - حرب الخليج ومساعدات التسوية - بلا حمص، ما تعليقكم؟

- سؤالكم مبهم واود ان اقول باننا ننظر للاوروبيين كشركاء لنا في هذه العملية، وهم يدعموننا تماما في الجهد الاقتصادي لدعم عملية السلام، وكنتيجة لذلك، اعتقد بانهم سيجدون الطريق للمشاركة والدعم بشكل كبير والدليل على ذلك هو مشاركتهم في اعمال هذا المؤتمر.

* السيدة جوان سبيرو: الا تعتقدون ان بنك التنمية والتعاون الاقتصادي للشرق الاوسط سيولد ضعيفا نتيجة اعلان كل من الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي بعدم المشاركة في انشائه وتمويله؟

- هنالك دعم كاف للبنك من دول الخليج واوروبا. واود ان اؤكد انه منذ البداية عملنا ومنذ حوالي عام على بنود الاتفاقية لهذا البنك.

وقد كانت لدينا مشاركة واسعة من العالم باجمعه بما فيها اوروبا ومن الخليج في المفاوضات وفي الاعداد لهذه المؤسسة المالية. كما لدينا دعم كبير من العالم اجمع من اجل ارساء دعائمه.

بالطبع امريكا وروسيا هما راعيا مؤتمر السلام ولدينا اسيويين ويابانيين وكندا وبعض الدول الاوروبية وبعض دول الخليج والعديد من دول الشرق الاوسط.

وفي الحقيقة ان بعض الدول الاوروبية ودول الخليج لم تقرر بعد اذا كانت ستنضم ام لا ولهذا السبب فاننا نترك بعض اسهم البنك مفتوحة.. وكما ذكرت فاننا لم ننه بعض المفاوضات حول الاسهم، وهي القضية التي بقيت عالقة حول هذا البنك وسننتهي منها قبل نهاية العام الحالي.. لكننا سنبقي بعض اسهم البنك مفتوحة لان العديد من المشاركين قالوا لنا: (اتركوا الباب مفتوحا لاننا لم نقرر بعد اذا كنا سننضم ام لا) لذلك نحن سعيدون بان تقوم بذلك ونرى بانها عملية تطورية ولدينا القاعدة من اجل هذا البنك ونامل بان الاخرين سينضمون له عندما تكون العملية الاقتصادية والسياسية قد تطورت.

لقد كان هنالك جهدا تعاونيا ولا ننظر اليه كما قلت بان هنالك نوعا من التنافس.. ونامل ان تكون هنالك مشاركة ودعما اقوى.

تناقض.. تكذيب

وتجدر الاشارة الى ان تصريحات رؤساء الوفود الاوروبية والخليجية للمؤتمر جاءت لتناقض ولتكذب ما تحدث به اعضاء الوفد الامريكي في مسائل تمويل البنك والصراع على المصالح، فوزير الاقتصاد الالماني (كونتر ريكس رورت) قال في مؤتمره الصحفي في المركز الاعلامي للمؤتمر: ان المانيا ودول الاتحاد الاوروبي لن تشارك في انشاء البنك وتمويله، وهي وان كانت ليست ضد تاسيس مثل هذا البنك الا انها لا تعتبره الاطار المناسب في هذه المرحلة، ولا ترى فيه الوسيلة الصحيحة والمناسبة لتمويل المشاريع والاستثمارات، وانه من الافضل الاعتماد على المؤسسات المالية القائمة مثل بنك الاتحاد الاوروبي وغيره من المؤسسات المالية القائمة.

في حين فسرت وزيرة النقل الفرنسية (آني ماري ادراك) موقف اوروبا بعدم المشاركة في بنك التنمية الاقليمي بقولها: ان دول الاتحاد الاوروبي تقدم المساعدات والتسهيلات لدول منطقة الشرق الاوسط لكن غيرها يحصد المواقع الاقتصادية وذلك في اشارة للولايات المتحدة وطبيعة الصراع معها.

اما دول الخليج فقد اعلنت هي الاخرى عن رفضها المشاركة في تمويل البنك وجاء ذلك في كلمة رئيس الوفد السعودي امام المؤتمر وفي المقابلات التي اجرتها «الاهالي» مع كل من رئيس الوفد الكويتي عبدالمحسن الحنيف ومديرا السوق المالي في كل من البحرين وقطر استعدادهم للاستمرار في دعم التنمية في المنطقة من خلال الصناديق الموجودة سابقا.

العملية السلمية الى اين؟!!

○ بشير البرغوثي

تطرح الان اسئلة مشروعة حول مستقبل العملية السلمية بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية، واحتمال ان يتأثر...

وليس سرا ان هناك وزراء وشخصيات قيادية في حزب العمل لها تحفظات واضحة على الاتفاقيات مع الفلسطينيين، واذا كان الدور الشخصي لاسحق رابين في اعادة حزب العمل الى...

...صريحة في المستقبل خصوصا مع بدء مفاوضات الحل الدائم.

...تقدم في المفاوضات وخاصة حينما بدأت تمس الوضع في...

...الاسرائيل قد دخلت عليها تغييرات نوعية، اذ لم تعد...

...مصالح اجتماعية متناقضة، تعبر عن نفسها في الصراع...

...سلام عادل ودائم مع الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

ناس وناس

الاوتوسطيركية

○ تيسير نظمي

الاقليمية البغيضة والوطنية النبيلة على طرفي نقيض

● محمد عبدالوهاب

كثرت في الآونة الاخيرة المقالات والخواطر المكتوبة في الصحف وفي وسائل الإعلام الاخرى عن الهموم والهواجس التي يتبادلها المواطنون حول المتغيرات السياسية السريعة وما يتبعها من تغيرات ادارية وقانونية في البلد، وفي نفس الوقت انبرى عدد من الصحفيين والمثقفين في طرح مفاهيمهم الخاصة حول موضوعات لا شك انها مهمة وتمس اوجه عديدة في الحياة العامة للناس، فمثلا بعضهم يرى خيوطا وهوامش محدودة بين الاقليمية والوطنية النبيلة وبعضهم وبلهجة تملقية سطحية وضع نفسه محاميا عن الديمقراطية في الاردن، كما ان بعض اركان السلطة الاساسيين عبروا عن مشاعرهم وضيق نفسهم عن ما اسموه بالتجاوزات وعن الخطوط الحمر التي لا يمكن تجاوزها في الحياة الديمقراطية، فمثلا في موضوع الخيط الرفيع بين الاقليمية البغيضة والوطنية النبيلة يخلط بعضهم بين مفهومين متناقضين ربما بدون قصد، لكن النتيجة واحدة كونها تشوش الافكار وتخفي التمايز الحاد بين هذين التعبيرين عن فكرين نقيضين.

فالاقليمية البغيضة حقا لا ترى فروقا طبقية بين مكونات المجتمع، اي انها تحاول...

اما بخصوص الخيط الرفيع الآخر الذي يروج له مدعو الدفاع عن التجربة الديمقراطية في الاردن فهم اخطر على التجربة الديمقراطية ممن يحاولون تجسيدها فعلا على الارض، وهنا علينا طرح تساؤل مهم، اين هو الحد الفاصل بين الفوضى والحرية؟ واين هو نعيم الحرية التي ننعم بها؟ بعض كتبة الزوايا في الصحف اليومية لا يجدون حرجا في التحريض على الهامش القليل من الانفتاح الديمقراطي ويعتبرون كل من يحاول الإفادة من هذا الهامش وتوسيعه يقترب من الخط الاحمر والذي يسمونه الفوضى، ونكران الجميل، وكأن حرية التعبير شيء ثمين كاللوحة التي يمكن تعليقها على الحائط او تخزينها في غرفة مقفولة والا تصبح ملكا عاما، وهم يخشون من ان يتحول الانفتاح الديمقراطي الى ملك عام يعيشه كل افراد المجتمع.

وهؤلاء يحاولون الادعاء بان في ماضي تاريخهم البسيط ومضات في محاولة التفتح على افكارها علاقة بالديالكتيك المادي، وانطلاقا من هذه الومضات الصغيرة يحاولون الاستذة على الآخرين ويعطون لانفسهم الحق في وضع الحدود والخطوط الحمر بين ما هو حرية وما هو فوضى. ان محاولة التملق هذه لم تعد تخفى على الجماهير العريضة كون هذه الجماهير تعيش يوميا تجربتها مع الحريات والحقوق الاجتماعية والانسانية ومع الفقر المتزايد وغلاء المعيشة والتهديد الدائم بسحب هذه...

الاصولية والعلمانية

ودع الشعب الفلسطيني والشعوب العربية المحبة للخير والتقدم والسلام المجاهد الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وقد اغتالته يد الغدر والجريمة الاسرائيلية منذ اسابيع.

«الاهالي» وتكريما منها للقائد الشهيد تنشر النص الكامل لمحاضرته «الاصولية والعلمانية» التي القاها في دمشق في ١٩٩٥/٧/١٠.

بداية اود ان اسجل تحفظي وملاحظاتي، وليس فقط على الاصولية وانما على المصطلحين، طالما ان كلا منهما يختزن تجربة اوروبية خاصة، على الاقل فانني هنا بصفتي اسلاميا وليس اصوليا، وسأتحدث عن الاسلامية وليس عن الاصولية، هذا المصطلح الذي يتم تمريره في ثقافتنا اليوم ويسكت عنه البعض ظنا منه انه يعني العودة الى الاصول والمبادئ الاسلامية، او يتماهى مع مصطلح «الاصوليين» الذي...

...

لينين

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»
المشرف العام: سالم النحاس — رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني وصف الكمبيوتر هاتف ١٩٨٢٢٨
المكاتب: اربد ... ٢٧٣٣٩٧ — الزرقاء ... ٩٨٤٨٦٠ — مادبا ... ٥٤٠٢٥١ — الكرك ... ٣٥٣٩٨٣
الأهالي: جبل الحسين خلف وزارة الصحة — تلفون ٦٩١٤٥٢ — فاكس ٦٨٦٨٥٧ — ص. ب ٩٩٦٦
الاشتراك: (٢٠) دينارا للمؤسسات — (٨) دينارا للافراد — الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة